

صَلَاةُ الْوُضُوءِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة الثامنة / العدد ١٧ / ١٠ ذي القعدة ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

معهد القرآن الكريم
في العتبة العباسية
المقدسة

أمسية عطرة
ونفحات قرآنية

مشاريع العتبة العباسية المقدسة
المباشرة باخر فقرات أعمال الخيام
الزجاجية الخاصة بمشروع
تسقيف الصحن الشريف
الإنهاء من مشروع نصب التكييف
المركزي في الصحن الشريف

قسم الموارد البشرية
في العتبة الحسينية المقدسة
يفتح دورة المهارات اللينة
لمنتسبي العتبات المقدسة

وحدة التحقيق والمخطوطات
في العتبة العباسية المقدسة
كوادر مخصصة
تسعى لإحياء تراث أهل البيت (ع)

سماحة الشيخ الكربلائي

المرجعية الدينية العليا تدين وتستنكر
بشدة الاساءة لمقام النبي محمد
صلى الله عليه وآله
وتدعو الامم المتحدة لتشريع قانون
يجرم مثل هذه الاعمال
ان حرية التعبير عن الرأي لا تبرر ابدا
الاساءة الى الرموز الدينية المقدسة
فحتى الدول التي تتشاقق بهذه المبادئ
تتخذ اجراءات وعقوبات
ضد من يسيء الى الرموز الدينية
المقدسة لشعوبها





الإفتتاحية

الجمال ...

بقلم.. رئيس التحرير

هو الثقافة واللباقة والصدق والأخلاق والتناسق والترتيب، وحسن التعامل مع الناس...
وقيل: هو استحسان ما لا تراه العين...
وهناك محاولات مستوردة لتشويه معنى الجمال الفطري، إذ تربطه بالمظهري، وكأن الجمال وقف للميوعة والانحلال، وهو ناتج سوء فهم لمعناه...
الجمال: هو الحقيقة والحق، وتحرير العقل والقلب، للوصول الى النور...
فأي معنى نستورده ونحن نعيش يقظة النور وزهو القباب... وبين أيدينا الجمال كله...



12

ضمن البرنامج التواصل الكبير الذي تقوم به العتبة العباسية المقدسة زار وفد مكون من ممثلين من قسم العلاقات العامة وقسم الارشاد والتوجيه الديني وقسم الشؤون الفكرية والثقافية وشعبة السادة الخدم عشيرة بني سعد في كربلاء ممثلة بشيخ عشائر بني ...

11



هل تعتقد البيت هو دار السكن المبتنية من الطابوق والحديد ولا يتجاوز حروفه ثلاثة، يقيم فيه الزوج والزوجة... الى آخر التعريفات المعروفة. ليس البيت مساحة الأرض في حي سكني راق، طابق أو أكثر، غرف وصلات، بناؤه من الرخام، الشبائيك من المعادن الغالية، الأبواب مزخرفة من خشب ...

8

برعاية ومشاركة قسم الشؤون الفكرية و الثقافية في العتبة العباسية المقدسة أقيمت المسابقة السنوية الرابعة في مرقد عون بن علي (عليه السلام)، وتضمنت المسابقة مجموعة من الأسئلة الدينية التي تطبع على شكل كراسات وتوزع على زائري المرقد ...



26

كثيرة هي التناقضات التي يجدها المسلمون أمامهم وهم يطلعون على التاريخ الإسلامي المكتوب والذي تمثلن به مكاتب المسلمين، وكثيرة هي الأسئلة التي ظلت بلا إجابة عن أصحاب الطرح السني، لكن القليل من المسلمين من يفكر ليجد حلاً لها...

21



في كل مرة يستأنف فيها الطفل العراقي حياته حين تموت الأم ويلحقها الأب والأخ الكبير والأخت الكبرى ولم تبق له الحرب شيئاً فإنه يستأنف المسير في الشوارع والطرق والأرقة يدفع عربة لا يستطيع جرها الحصان ويحمل بضاعة لا يستطيع حملها الحمار بأعلى صوته منذ الفجر الذي لا

14

تعد الدراجة النارية وما يتعلق بها من حوادث واشكالات قانونية من جملة الظواهر السلبية التي تصيب المجتمع في حال غياب ثقافة الاستخدام الأمثل والالتزام بالقوانين المرورية والأعراف والصفات والأخلاق الإجتماعية، فمنذ زمن بعيد وحوادث الطرق



عامية مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: 322600 / 220

E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...

عقيل عبد الحسين الياسري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

رضوان عبد الهادي السلمي

... سكرتير التحرير ...

أحمد صادق حسن

... هيئة التحرير ...

أحمد مظلوم / أحمد علي الخالدي

منتظر محمود الحسيني

سرمد سالم العبادي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي السعدي / عصام الموسوي

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

رائد الأسدي

... المشاركون ...

الشيخ صالح العويدي

رضا الخفاجي / صباح محسن

عبد الحمزة المشيداني

عصام الشمري / د. منهل جاسم

علاء انذار / عبد المحسن الباي

أحمد جويد / عبد الملك كمال الدين

مصطفى الباي / عدنان الصالحي

مطبوعة دار الضياء / النجف الأشرف

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣





الإفتاءات الشرعية
طبقاً لما في سيرة المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

المرجعية الدينية العليا تستنكر الفيلم المسيء لقداسة النبي الأكرم محمد (صلّى الله عليه وآله)



الطلاق

مسألة: إذا وقع الطلاق بعد الدخول وجب دفع تمام مهر الزوجة، وإن وقع قبل الدخول وجب نصفه.

مسألة: يجوز للزوج الرجوع عن الطلاق أثناء العدة الرجعية، ولا يحتاج إلى عقد جديد، وأما بعد إنقضاء العدة فيحتاج إلى عقد جديد.

مسألة: يشترط في صحة الطلاق أمور:

١- أن يقع بالصيغة الخاصة بالدالة على تعيين المطلقة والمشملة على لفظ طالق، كأن يقول الزوج: (زوجتي فلانة طالق).

٢- أن يقع الطلاق بمحضر عدلين ذكرين مجتمعين يسمعان الإنشاء.

٣- أن لا تكون في طهر واقعه فيها، ولو بغير إنزال، إلا إذا كانت يائسة أو صغيرة، وكذلك الحامل المستبين حملها.

٤- أن تكون المطلقة طاهرة من الحيض والنفاس.

مسألة: عدة الطلاق ثلاثة أشهر، والحامل عدتها مدة حملها، والمُستربة التي لا تحيض، وهي في سنٍّ من تحيض، ولو لانقطاع حيضها لمرض أو رضاع أو استعمال دواء ونحو ذلك، عدتها ثلاثة أشهر، وعدة المتمتع بها إذا كانت بالغة مدخولاً بها غير يائسة حيضتان كاملتان.

مسألة: الرجعة عبارة عن ردّ المطلقة الرجعية في زمان عدتها إلى نكاحها السابق، فلا رجعة في البائنة، ولا في الرجعية بعد انقضاء عدتها، وتحقق الرجعة بأحد أمرين:

الأول: أن يتكلم كلاماً دالاً على إنشاء الرجوع، كقوله: (راجعتك) ونحوه.

الثاني: أن يأتي بفعل يقصد به الرجوع، حتى مثل النظر بشهوة، نعم في تحققه باللمس والتقبيل بشهوة من دون قصد الرجوع إشكال، فلا يترك مراعاة الإحتياط بتجديد العقد أو الطلاق، وأما الوطء فالظاهر تحقق الرجوع به مطلقاً، وإن لم يقصد به ذلك.

الأهلي والتعايش وخاصة لدى الشعوب الخليطة، لما يجر معه من أعمال عنف واعتداءات.

(٤) لا يتصور منتجوا هذا الفيلم بأن المسألة ستقف عند حدّ الاستنكار والشجب، إذ أنه يمثل اعتداءً صارخاً على مقدسات وكرامة ومشاعر أكثر من مليار مسلم في العالم، ولهم الحق في انتهاج الأساليب القانونية الرادعة بما تضمنه لهم المؤسسات الدولية للحد من هذه الاعتداءات وعدم تكرارها.

(٥) إن مشاعر الغضب حقّ طبيعي، لكن ينبغي أن لا ينعكس سلباً على أصحاب الديانات الأخرى، وهو الغرض الذي يريد تحقيقه هؤلاء الأشخاص، كما أراد الإرهاب في العراق باستهداف أفراد طائفة معينة للإيقاع به في أتون حرب أهلية، لكن الحمد لله، إن العراقيين فوّتوا الفرصة على أصحاب النوايا المغرضة.

وهنا وجه سماحته وصيةً للشعوب الخليطة ذات الأديان المتعددة ومن ضمنها العراق، حيث يعيش المسلمون والمسيحيون سوياً متكافئين في الحقوق والواجبات، أن يحافظوا على هذا التعايش السلمي بينهم.

(٦) إن مثل هذه الإساءات تحمّل المتقنين والكُتّاب والإعلاميين مسؤولية التعريف بشخصية النبي الأكرم (صلّى الله عليه وآله) وما فيها من جوانب سامية.

(٧) تحثّم هذه الاعتداءات المستمرة علينا أن نتحلّى بأخلاق النبي الحميدة وخصاله الكريمة: كالعدل، والصدق، والأخلاق الكريمة في التعامل مع أصحاب الديانات الأخرى؛ ليرى هؤلاء عظمة الدين الإسلامي وكمال شخصية مقتدانا النبي محمد (صلّى الله عليه وآله).

يعترف بدور النبي (صلّى الله عليه وآله) في بناء تلك الدولة العربية الإسلامية.

• المستشرق الألمانية زيغريد هونكه: (لقد أوصى محمد كل قومه رجلاً كان أو امرأة، وحثهم على طلب العلم وجعل ذلك واجباً دينياً).

• المستشرق الإنكليزي لين بورستناغ: (إنّ محمداً كان يتصف بكثير من الصفات الحميدة: كاللطف، والشجاعة، ومكارم الأخلاق، حتى الإنسان لا يستطيع أن يحكم عليه من دون أن يتأثر بما تتركه هذه الصفات الحميدة في نفسه من أثر).

• المستشرق الفرنسي موريس بوكاي: (إنّ الأحكام المغلوطة تماماً التي تصدر من الغرب عن الاسلام ناتجة عن الجهل حيناً، والتسفيه العامد حيناً آخر).

• المستشرق الأمريكي إيرفنج في كتابه (محمد وخلفاؤه): (نجد من الصعوبة حتى على المنكرين على رسالته أن ينكروا عليه صدق الشعور الذاتي فيها، ولا أن ينكروا سمو توجه القرآن الكريم وصدقه).

كما شدّد سماحته على وجوب الانتباه الى التداعيات الخطيرة لمثل هذا الاعتداء، والدعوة الى معالجته بشكل جذري مما يضمن عدم تكراره مستقبلاً من خلال عدّة توصيات منها: (١) إن حرية التعبير عن الرأي لا تبرر ولا تسوغ الإساءة للرموز الدينية المقدسة.

(٢) مطالبة الأمم المتحدة بتشريع القوانين ووضع العقوبات للحد من هذه الاعتداءات، بإعتبارها الجهة المسؤولة عالمياً عن حفظ الأمن والتعايش السلمي بين الشعوب.

(٣) إن هذه الإنتهاكات تهدّد السلم

استنكر ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في (٢٦ شوال ١٤٣٣ هـ الموافق ١٤ أيلول ٢٠١٢ م)، الإساءة الدنيئة على شخص النبي الأكرم محمد (صلّى الله عليه وآله) من خلال إنتاج فيلم يسيء بشكل متعمّد لكرامة الرسول الأعظم (صلّى الله عليه وآله).

وفي بداية الخطبة أكد سماحته أنّ المرجعية الدينية العليا والمراجع الدينية الأخرى تستنكر وتدين بشدّة ما ورد في هذا الفيلم من إهانة لكرامة النبي الأكرم (صلّى الله عليه وآله)، وإستهانة بمشاعر الملايين من المسلمين، وأنّ ما ورد فيه مُجاف وبعيد عن الحقيقة، وفيه الكثير من التّجنيّ على شخصية الرسول الأعظم (صلّى الله عليه وآله)، حيث كان غرض المنتجين إظهار الرسول الكريم بشخصية رجل لاهث وراء الشهوات والقتل، متجاهلين أسيرة المشرق والإخلاق والخصال الحميدة التي شهد الله له بها في كتابه العزيز.. هذه الأخلاق والخصال التي دعت المستشرقين الغربيين قبل غيرهم الى التّأليف عن هذه الشخصية الفذة والمعطاءة، والتي لم يجدوا لها نظيراً في تاريخ البشرية، ونذكر هنا نماذج من هؤلاء المستشرقين على سبيل الإيجاز لا الحصر:

• المستشرق الإسكتلندي توماس كارليل في كتابه (الأبطال): (إنّ الرسالة التي أداها ذلك الرجل لازالت السراج المنير فترة إثني عشر قرناً لمئات الملايين من الناس).

• المستشرق غوستاف لوبون في كتابه (الحضارة والعرب): حيث



المباشرة بآخر فقرات الخيام الزجاجية الخاصة بمشروع تسقيف الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام

خاص صدى الروضتين



تصل أقسام من هذه المجسمات إلى كربلاء، وعندها سنخصص مكاناً خاصاً في موقع السقاء، لكي يتم تركيب الزجاج عليها، ثم من بعدها تُعلق مباشرة على السقف.. علماً أن المدة المخصصة لإنجازها هي سنة كاملة.

ومن الجدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة قد كلفت شركة أرض القدس للمقاولات - وهي شركة عراقية تتخذ من مدينة كربلاء المقدسة مقراً لها - للتصميم المعماري والإنشائي لمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف، وأنيطت لها مهمة تنفيذ كافة الأعمال المدنية الخاصة بالمشروع، بدءاً من صبّ الركائز الكونكريتية التي تحيط بالحرم المطهر، مروراً بكافة الأعمال الكهربائية، وشبكات المياه، ومنظومات الإطفاء والصوت والإنارة، وعمليات التغليف، وباقي الأعمال الفرعية التي لها صلة بالمشروع المذكور.. وكذلك مسؤولية الاتفاق مع الشركات الأجنبية لتنفيذ الهيكل الحديدي والأعمال الزجاجية بالتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة، وبإشراف مباشر من قسم المشاريع الهندسية فيها.

عن صبغ شفاف ناعم، لكي لا تتوقف الأتربة على الزجاج، وكذلك قطرات الماء، وهي في نفس الوقت لا تسمح لترك آثار الماء على الزجاج، وهذه هي المرحلة الأخيرة من عمل الخيام الزجاجية، وسينجز عملها إن شاء الله تعالى.

أما عن باقي أجزاء المشروع فقد قال: المرحلة الأخيرة من مشروع التسقيف تتمثل بإنشاء سقف ثانوي يغلف الهيكل الحديدي، والذي سيحمل طرازاً جميلاً، حيث أنجزت جميع التصميمات الخاصة بالمرايا، وأرسلت لشركة (dk)، وهي شركة مختصة بتصنيع الفايبر كلاس، حيث يعتبر هذا المشروع هو الوحيد من نوعه في العراق الذي يتم فيه استبدال أعمال الجص والبورك بألواح الفايبر كلاس خفيفة الوزن، المقاومة للرطوبة، والتي تمتاز بعمرها الطويل، وهو أحسن من الطرق التقليدية؛ وإن اللاصق الذي استعمل ذو قوة كبيرة، لكي لا تسقط أجزاء الزجاج على الزائرين.

المشروع الآن ككل أنجزته هذه الشركة بالحاسوب والديكورات والمقرنصات وأنزلت على أجزاء الفايبر كلاس، واستخرجت مجسمات جميلة جداً، وإن شاء الله تعالى خلال أسابيع

متحركة، فيجب أن نقوم بإحكام جميع الفتحات من خلال ضخ كميات كبيرة من الماء؛ لكي نرى قابلية القنوات التي تحيط بالخيمة الزجاجية واستيعابها، ولكي نسيطر في المستقبل على كميات الماء الكبيرة التي تأتي عن طريق المطر وغيرها التي تأتي من مرشات الماء، كي لا تفيض من القنوات، وتسكب داخل الصحن الشريف.

موضحاً: يتم غسل الخيام الزجاجية عن طريق مرشات مركبة على ضاغطات عالية، تقوم بعملية الغسل أوتوماتيكياً عند الحاجة، أو عندما تكون هنالك ظروف جوية غير طبيعية، وتنزل بعدها المياه إلى القنوات المحيطة بالخيمة الزجاجية، ثم بعد ذلك إلى أنابيب لتخرج خارج المنظومة بالكامل؛ ولهذا الغرض تم تجهيز المنظومة بأربع مضخات عملاقة، تعمل بما يقارب الـ (٧٥) أمبير موزعة على أركان سطح الصحن الشريف، وتغذيتها بأنابيب نحاسية غير قابلة للصدأ، ومرشات ماء (ستيل) خاصة، كي لا تتعرض للانسداد.

مبيناً: بعد هذه المرحلة، سيتم طلاء هذه الخيمة الزجاجية بمادة صبغ مصنع بمادة النانو تكنولوجيا، وهو عبارة

إن الغرض الأساسي الذي باشرت من أجله الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بمشروع تسقيف الصحن الشريف لمقر المولى ساقى عطايش كربلاء عليه السلام، هو توفير كل مستلزمات الراحة للزائرين الكرام، وحمايتهم من أشعة الشمس الحارقة داخل الصحن الشريف، وبتصاميم جميلة، مع الحفاظ على التراث المعماري للمكان المقدس...

وفعلاً بدأ العمل وبهمة عالية لغرض تحقيق الهدف المنشود من إنجاز هذا المشروع الحيوي، وتمت المراحل الثلاثة الأولى بمدة زمنية مختصرة، ومن ثم تواصل العمل بالمرحلة الرابعة والتي شملت تركيب الخيام الزجاجية، وتغذيتها كهربائياً، وتجربتها تجربة واقعية، وبعدها تمت المباشرة بالفقرة الأخيرة منها وهي تركيب مرشات الماء على هذه الخيام؛ لغرض غسلها وتنظيفها، ومن ثم طلائها بمادة النانو تكنولوجيا... هذا ما صرّح به المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية.

وأضاف: باشرت الكوادر الهندسية والفنية العمل بالمنظومة، وقد أنجز ما يقارب (٧٠٪) منها، والآن نحن في طور تجربتها واقعياً، ولأن الخيمة الزجاجية

الانتهاء من مشروع التكييف المركزي

لصحن وحرم أبي الفضل العباس عليه السلام

خاص صدى الروضتين



(توسعة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف)، تم البدء بأعمال تصميم التكييف وأهم مرحلة من مراحل التصميم هي حساب الأحمال الحرارية للمشروع، وقد استخدمت في حساب تلك الأحمال أحدث الطرائق العلمية الحديثة المستخدمة في العالم. وتابع الصائغ: بعد احتساب الأحمال الحرارية والتي على غرارها تم تحديد

أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ لصدى الروضتين عن الانتهاء من كافة الأعمال الخاصة بمشروع التكييف المركزي لصحن وحرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، والذي كان العمل به بشكل متواز مع باقي أعمال مشروع توسعة الحرم الخاصة بتسقيف الصحن الشريف.

وأضاف: إن هذا المشروع يأتي ضمن سلسلة المشاريع الحيوية والمهمة التي دأبت العتبة العباسية المقدسة على تنفيذها؛ لتوفير أفضل وسائل الراحة والخدمات للزائرين، وتوفير أجواء مفعمة تزرع الراحة في نفوس الوافدين لتأدية الزيارة، حيث تعاقدت مع شركة (قطر الودق) الهندسية، لتنفيذ هذا المشروع، وهي شركة عراقية رائدة في مجال التكييف المركزي، والمخازن المبردة والمجمدة، والإنشاءات المعدنية، وتصنيع لوحات السيطرة الكهربائية والالكترونية بإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة.

وعن أهم المراحل التي مرّ بها المشروع بين المهندس ضياء: بعد الانتهاء من التصميم المعماري والإنشائي للمشروع



التبريد - وملحقاتها على العمارة الاسلامية داخل وخارج العتبة المطهرة. ويُذكر: أن الدائرة الهندسية بديوان الوقف الشيعي، وبعد المصادقة على المخططات والتصاميم الخاصة بمشروع التكييف، تم رصد المبالغ اللازمة لإنجاز هذا المشروع، وفقاً للكشف التخميني، وجدول الكميات المعد مسبقاً، وأن قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وشعبة التبريد تُشرفان وتُتابعان على تجهيز وتنفيذ كافة فقرات العمل من قبل الشركة العراقية المُنفذة وهي (شركة قطر الودق).

المناسب، وبما يتلائم مع حجم هذه المكائن المُعدة لعمليات التكييف، وبعد الانتهاء من تصميم مخططات التكييف قمنا بمطابقتها مع المخططات الأخرى: كمخططات الأعمال المدنية والكهربائية، لضمان عدم تعارضه معها، وبما لا يؤثر عملها - منظومات

حجم المكائن والمعدات المطلوبة للمشروع، تم البدء بتصميم مجاري الهواء (air ducts)، حيث يعتمد حجم تلك المجاري على كمية المساحة المراد تبريدها، ويجب التأكد من تصميم مجاري الهواء بالشكل

شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدسة

تُكمل سلسلة دليل المحاور الفقهية بإصدار الجزء الأخير منها

خاص صدى الروضتين

سلسلة دليل المحاور الفقهية مجموعة من الكتيبات الصغيرة تميّزت بإصدارها وحدة النشرات والدراسات في شعبة الإعلام التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المطهرة، وقد صدر حديثاً عن هذه الوحدة الفعالة الجزء الأخير من هذه السلسلة التي بدأت بإصدارها منذ عام ٢٠٠٩م، هذا ما تحدث به لصدى الروضتين مسؤول شعبة الإعلام الأستاذ علي الخباز...

وأضاف: لحاجة شبابنا وأبنائنا إلى روافد المعرفة الإيمانية الأصيلة والصحيحة لبناء العقيدة السليمة التي عانت من الاضطهاد؛ بسبب الظروف العصيبة التي مرّت بها الأجيال عبر سنوات طويلة من الظلم والجور والتي عرقلت عملية الوصول إلى مناهل المعرفة العقائدية الحقة؛ وانطلاقاً من المسؤوليات التي تحمّلها على عاتقه قسم الشؤون الفكرية والثقافية، قامت وحدة الدراسات والنشرات في شعبة



الكتاب والسنة، السجود على الأرض أو ما نبتت، نفي رؤية الله في الكتاب والسنة والعقل، أصل الشيعة والتشيع). وبين: لا يمكن اعتبار هذه السلسلة مادة أساسية بل هي مساعدة ومعينة للمحاور عندما يُبأغت أثناء الحوار بسؤال أو إشكال لم يكن قد استعدّ له، أو تم تحضيره قبل الشروع في النقاش أو الحوار، فيمكنه اللجوء إلى هذه السلسلة ليحصل بسهولة على الدليل اللازم في الوقت المناسب..

ونأمل أن تكون هذه السلسلة عوناً للمحاور أثناء حوارهِ للتقريب بين المذاهب الإسلامية، من خلال الحوار النزهي، والبحث العلمي البناء الهادف؛ لتوضيح معالم الحقيقة، واستجلاء الواقع قدر الإمكان، وإزالة الوهم وحجب الشقاق، وسحب الخلاف والتفرقة التي أثارها الاتجاهات المناوئة للإسلام.

هذه السلسلة: (ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة، حكم اللعن في الكتاب والسنة، إمامة الأئمة الاثني عشر في الكتاب والسنة، الإمام المهدي عليه السلام والغيبة في الكتاب والسنة، حقيقة الصحابة في الكتاب والسنة، البدعة في المتعتين، البدعة في صلاة التراويح وحذف حيّ على خير العمل، التوسل والاستغاثة في الكتب والسنة، البراءة من أعداء الله في

الإعلام بإصدار سلسلة (دليل المحاور)، والتي جُمعت فيها الآيات القرآنية الكريمة، ثم الأحاديث والروايات من كتب الصحاح والكتب المعتمدة عند أهل السنة؛ لإبراز المواضيع الخلافية، والرد على الشبهات التي ترد من الطرف الآخر، مع ترقيم كل حديث والإشارة في الهامش إلى المراجع التي ذكرت ذلك الحديث مع تبيان ألفاظه. مضافاً: من المواضيع التي تناولتها



أمسية عطرة ونفحات قرآنية...

دأب معهد القرآن على إقامة الدورات والمسابقات والأمسيات القرآنية في الصحن العباسي الشريف، مما يعزز روح القرآن الكريم في نفوس المؤمنين.. ومنها الأمسية القرآنية التي أقامها معهد القرآن في الصحن الشريف يوم الجمعة (١٩ شوال ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢/٩/٧م) وقد أحيها نبذة من القراء الدوليين، منهم: القارئ الإذاعي المصري الشيخ فرج الله الشاذلي، والشيخ أحمد عبد الحي، والشيخ عامر الكاظمي، والشيخ رافع العامري، حيث اتحفنا كل قارئ بصوته الشجي وقراءته المحكمة.

خاص صدی الروضتين

لتأهيل الأساتذة لتحفيظ وتدريس القرآن الكريم ومن جميع أنحاء العراق، حيث يشترك في هذه الدورة أكثر من (٢٥٠) طالباً، وقد أكملنا هذه الدورة خلال سنة واحدة من أحكام التلاوة، ونحن الآن في دروس الأداء نستمر لفترة معينة لننجز الدورة الأولى للمعهد.

وتحدث الشيخ والقارئ الدولي عامر الكاظمي عن هذه الأمسيات فقال:-

هي جداً رائعة، ولها صداها عند القراء وحتى عند المستمعين، وهي أيضاً تكون حلقة وصل بيننا وبين قراء الدول الإسلامية الأخرى: كمصر الشقيقة، وجمهورية إيران الإسلامية.. واليوم نحن مدعوون إلى هذه الأمسية، وقد شاركنا الدعوة الأخوة الأعزاء من جمهورية مصر الشيخ فرج الله الشاذلي، والشيخ أحمد عبد الحي.

كما أضاف:

أوجه كلامي لمن يريد أن يكون قارئاً للقرآن، وخصوصاً الذين يريدون أن يتعلموا أحكام التلاوة، يجب أن يتميزوا بالبساطة والحكمة، وأن لا يسيطر عليهم الغرور والتكبر، كما يجب أن يتخلقوا بخلق القرآن، ويعتونا بالأداء؛ لأن الصوت الحسن يزيد من حسن تلاوة القرآن.

فاعلية هذه الأمسيات القرآنية التي أقامها المعهد حتى وصل عددهم أكثر من (٢٠٠) طالب، وهناك دورات مميزة يقيمها الأستاذ رافع العامري في كل يوم خميس عصرًا من الساعة الرابعة إلى الساعة السادسة، حيث كانت تُقام هذه الدورات في المعهد، وبعد أن ضاق المكان بالطلبة تحولنا إلى بناية المدرسة الهندية.

وقد تحدث الشيخ رافع العامري عن الأمسيات القرآنية ومدى أهميتها:

تمت دعوتي من قبل معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة لإقامة الأمسيات القرآنية، والتي تميزت بمشاركة قراء عراقيين وعرب، مثل القارئ (الحاج عامر الكاظمي)، ومثل هذه المحافل المشتركة تبرز التمكن العراقي أمام العالم الاسلامي؛ كونه لا يقل شأنًا عن القراء الآخرين.. ونطمح بتواصل هذه المحافل المشتركة بشكل دائم، وأن لا تُخصص لشهر رمضان فقط، ولتنتشر هذه العتبات بنور القرآن كما هي متوفرة بمراقده الأئمة (عليه السلام)، ونحن هنا في مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) نعتبر هذه الخطوات إن شاء الله متميزة.

وأضاف الشيخ رافع العامري:

إني أدرس في معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة كأستاذ في القرآن الكريم في الدورة الأولى

الدكتور الشيخ فرج الله الشاذلي، وهو أستاذ علوم القرآن في الأزهر الشريف، وعضو اللجنة العليا لاختيار القراء في وزارة الاوقاف المصرية وقارئ التلفزيون المصري؛ لكون المعتمدون في الإذاعة والتلفزيون هم من القلائل جداً بالقياس إلى كثرة القراء المنتشرين في مصر. كما تم استضافة القارئ أحمد عبد الحي من مصر، وقد قدم تلاوة أغنت الحاضرين، كما كان في ضيافة المعهد القارئ الحاج عامر الكاظمي، والذي أضافت تلاوته العطرة وابتهالاته من مدائح بحق النبي (ﷺ) وأهل بيته الكرام (عليهم السلام) الشيء الكثير؛ واستضاف المعهد كذلك الشيخ رافع العامري، وهو من أساتذة المعهد وقيم دورة في أحكام التلاوة والحمد لله تمت الأمسية بتوفيق منه سبحانه وتعالى.

وقد وضع فضيلة الشيخ الغاية من إقامة هذه الأمسيات، إذ اعتبرها محفزة لتعليم الناس قراءة القرآن، فجعل الصوت وضبط اللفظ والقراءة كلها جاذباً للإنصات الروحي، ودافع من دوافع تعلم أحكام تلاوته، فعند كل أمسية نلاحظ أولياء أمور الكثير من الأطفال يسارعون لتسجيل أبنائهم في المعهد؛ كي يصبحوا قراء يمثلون كربلاء في المحافل الدولية.

بدأ المشوار بأطفال لا يتجاوز عددهم (١٥-٢٠)، وقد تزايدت أعدادهم بسبب

وقد ابتدأ الأمسية الشيخ فرج الله الشاذلي، وتبعه الشيخ عامر الكاظمي بقراءة بعض التواشيع الدينية التي نقلتنا إلى رحاب النبي (ﷺ) وأمير المؤمنين (عليه السلام)، وليقرأ لنا أيضاً آيات من الذكر الحكيم، والشيخ رافع العامري الذي قرأ بعضاً من آيات القرآن الكريم، ليكون الشيخ أحمد عبد الحي مسك الختام...

وتحدث الشيخ محمد جواد السلامي المسؤول على معهد القرآن الكريم عن هذه الأمسيات قائلاً:

اعتاد معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة على إقامة الأمسيات والدورات والمحافل القرآنية في شهر رمضان الكريم، وبأشهر السنة، إضافة إلى المناسبات الدينية كعيد الغدير ومولد النبي (ﷺ) وفي المناسبات الأخرى، كمهرجان ربيع الشهادة العالمي، ومهرجان ربيع الرسالة العالمي، إذ يقيم المعهد هذه الأمسيات في الصحن المبارك مع مجموعة من القراء العراقيين والعرب ومن بعض الدول المسلمة مثل جمهورية إيران الإسلامية، وأغلب الحضور هم من أهل القرآن من أساتذة وطلاب علوم القرآن في فنون التلاوة والأحكام لينهلوا من هذه الأمسيات المباركة.

وفي شهر شوال أقام المعهد القرآني أمسية الشهر حيث كانت بحضور

الإساءة للرسول الأعظم ﷺ من زاوية أخرى

عبد المحسن الباوي

الرسول الأعظم (ﷺ) رمز لوحدة المسلمين

هاشم الصغار — بصراحة

التمسك بسيرة ونهج نبينا المصطفى (ﷺ) كان ولا يزال الركيزة الأساس لوحدة المسلمين وقوتهم؛ لما في سيرته (ﷺ) من مكارم الأخلاق التي لا حصر لها، وقد شهد بها من يدينون بغير الإسلام فضلاً عن المسلمين على مر التاريخ... فمن غير المستبعد - وهو ما يحصل على الدوام - أن يعمد أعداء الدين والإنسانية إلى الإساءة لشخصه الكريم ومنزلته العظمى، والله سبحانه يقول في كتابه العزيز: (وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ). وهذه الإساءة تأتي طمعاً في إحداث فوضى في العالم الإسلامي، عن طريق زعزعة صورة النبي (ﷺ) والمسلمين أمام العالم، وتصويرهم كإرهابيين يعيشون في الأرض الفساد... فتماسك المسلمين ووحدتهم، وعدم الإصغاء لتلك الأصوات النشاز التي تدعو للتناحر والفرقة لهو السبيل لتفويت الفرصة ورد كيدهم إلى نجورهم، قال تعالى: (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ).

وهي دعوة في نفس الوقت لكل المذاهب الإسلامية أن تراجع مصادرها، وتعمل على حذف كل ما يسيء للنبي (ﷺ) من روايات ضعيفة لا تصمد أمام المنطق، فهناك روايات باطلة كتبت في مرحلة من مراحل التاريخ لأسباب سياسية، وهي تتنافى بطبيعة الحال مع نصوص القرآن الكريم التي تبين مكانة وعظمة منزلة الرسول الخاتم (ﷺ)، قال تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ). لذا ينبغي عدم فسح المجال وإيجاد ذريعة للأعداء للنفوذ لديننا العظيم، الدين الحق، خاتم الأديان السماوية، قال تعالى: (وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ).

ومن الضروري الإشارة إلى أن طبيعة الشجب والإستكار ينبغي أن لا تكون فوضوية غير مدروسة، ينتج عنها معارك دموية، وأرواح تزهق، وممتلكات تحرق... فهي حرب فكرية ثقافية، وليست بالعصي والتشابك بالأيدي، فإن استطاعوا إحداث هذه البلبلة عن طريق فيلم بسيط مدته دقائق محدودة، فالمفروض بمؤسساتنا الفكرية والثقافية، وماكنتنا الإعلامية والسينمائية إثبات عكس ما يذهب إليه الفيلم من إساءة، وإظهار الوجه الناصع لنبينا الكريم (ﷺ)، وليس عن طريق المظاهرات وضرب السفارات البعيدة عن أخلاقيات ديننا الحنيف الذي يدعو للألفة والتسامح.

من هدم لمشاهد عدل القرآن الكريم العترة الطاهرة، وتدنيس حرمت تلك البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، ثم الفتاوى التكفيرية التي تقضي بإخراج من يشهد بـ(لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) من الملة، وتتسبب للوثنية، وغيرها من الشواهد التي سوّدت صفحات التاريخ، وتسود صفحات الحاضر والمستقبل.

أو ليس هذا كله مدعاة للتأمل والتفكير بأنها ذرية بعضها من بعض (من أبناء صهيون إلى أبناء عبد الوهاب المشؤوم)، وأن اليد ذات اليد، والفكر ذات الفكر، غير أن فكر هؤلاء أشدّ خطراً؛ لأنه تجلبب بجلباب الدين، وهذا ديدن الشياطين وأتباع الشياطين من الجن والإنس عليهم اللعنة أجمعين.. ألا تتفقون معي في ذلك إخواني الكرام.

ورفعت الأعداء قبل الأتباع، وأعني به أحداث الفلم السينمائي الذي أنتج في أمريكا وبتمويل يهودي، والذي يعمد إلى تزييف الحقائق التاريخية الثابتة، وتحريف الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، وإخراجها بطريقة مشينة تصبغ الدعوة المحمدية السمحاء بصبغة الدم والقتل والاعتداء على الآخرين، في حين أنه ﷺ يقول: (بُعِثْتُ بِالشَّرِيعَةِ السَّهْلَةِ السَّمْحَاءِ).

والذي أريد أن أقوله في نافذة اليوم، وأنا لست في مقام التبرير لما فعله أعداء الدين هؤلاء - معاذ الله - إن إساءة المنتسبين لأمة محمد ﷺ لشخص النبي محمد ﷺ قد تكون أشدّ وأقسى على مر التاريخ، من هتك لحرمة البيت النبوي الطاهر، وقتلهم وتشريدهم وغصب حقوقهم، وما تبعه من تجني واضح على سيرته الشريفة، وتحريف لأحاديثه الكريمة، وما أعقبه

لو تجسّدت العظمة ماثلة للعيان لكان الحبيب المصطفى ﷺ أعظم، ولو صُبَّت الفضائل والمحامد كلها في قالب ملموس لكان الحبيب المصطفى ﷺ أسمن منها وأرفع شأنًا، كيف لا وهو الخاتم؟ وكيف لا وهو صفوة الخلق من آدم؟ وكيف لا وهو من قال بحقه ربُّ الأرباب بقرآن يتلى آناء الليل وأطراف النهار: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ). نعم، لقد صرّح المصطفى ﷺ بأنه لم يظلم نبيُّ كما ظلم هو بأبي وأمي، وهذا الظلم كان خفيفه في حياته الشريفة، وأشدّه بعد ارتحاله إلى الرفيق الأعلى، وأجلّ مصداق لذلك، ما جرى لعترته الطاهرة من أهوال تشيب القلوب منها قبل الرؤوس وليوم الناس هذا، ولعل الظلم ذا الصدى المدوي اليوم هو التجني والافتراء والكذب على شخص النبي الأعظم ﷺ وسيرته الحميدة، وخصاله الكريمة التي شهد بسموها



قمر هاشم المشهداني

شيخ الأزهر الراحل محمود شلتوت مع المرجع الشيعي تقي الدين القمي، عندما أسسا (دار التقريب بين المذاهب الإسلامية).

إذا كان المسلمون يتحاورون مع الغرب الملحد والغرب المسيحي، ألا يجدر أن يتحاور المسلمون السنة مع المسلمين الشيعة، خاصة وأن الشيعة مسلمون، وإسلامهم هو إسلام أهل السنة، ولا يختلف الطرفان إلا في بعض الفروع البسيطة.

الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر

من أجل الحفاظ على القرآن الكريم حقيقة وحقا.

الدكتور أواديس أستانبوليان إن المطالبة بالحقوق المشروعة تنفي طائفية حراك شباب القطيف والعوامية والربيعية والأحساء؛ لأنه يؤكد أن هذا الحراك ليس طائفيًا بل حراك وطني عام.

الأستاذ عادل الجوجري-رئيس تحرير صحيفة الأنوار المصرية إن الأزهر لن يتوقف عن الحوار مع الشيعة من منطلق أهمية الحوار الإسلامي.

إن الأزهر يسير ويتمسك بدعوة التقريب بين السنة والشيعة التي قادها

قمريات

إن الله كفيلٌ بكل من يفكر في إيذاء أي مكان يخص آل البيت (عليه السلام) الذين يتبرك بهم المصريون. إن المسجد النبوي فيه قبر النبي ﷺ، ولم يفكر أحد من الصحابة الأولين في النيل منه، فكيف بهؤلاء المتطرفين يفكرون في النيل من مساجد وأضرحة آل البيت نسل النبي ﷺ؟

الشيخ الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية

إن الإمام الحسين (عليه السلام) نذر نفسه لإنقاذ أبناء آدم، وأراد أن يرفعهم إلى السماء، وبالتالي فإن محور ثورة الحسين لم يكن من أجل خلافة على سلطة دنيوية كما يُشار أحياناً، وإنما كان

برعاية قسم الشؤون الفكرية والثقافية...

أقيمت المسابقة السنوية الرابعة في

مرقد عون بن علي عليه السلام بناحية المدحتية



تعتبر مدن الفرات الأوسط من أهم المناطق التي تتركز فيها مرقد ومشاهد ذرية رسول الله ﷺ وأصحاب الأئمة الأطهار عليهم السلام، والعديد من الرموز والشخصيات التاريخية التي يقدسها شيعة أهل البيت عليهم السلام، وقد عانت هذه المناطق الريفية على مدى العصور من الظلم والاضطهاد في مختلف نواحي الحياة، وكان إهمال المرقاد المقدسة المحيطة بأهالي هذه المدن واحداً من أكبر صور الظلم التي تعرضوا لها، وخصوصاً خلال العهد المظلم الذي صبّ ظلمه على أبناء هذه المناطق.

تغطية: منتظر الحسيني

وإيماناً من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بضرورة توجيه الاهتمام نحو هذه المناطق والمقامات المنسية، والعمل على نشر فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام بين أبناء هذه القرى المحرومة، أقيمت المسابقة السنوية الرابعة في مرقد عون بن علي عليه السلام بناحية المدحتية، وبرعاية ومشاركة وفد يمثل قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

وتضمنت هذه المسابقة مجموعة من الأسئلة الدينية التي تُطبع على شكل كراسات، وتوزع على أهالي المدينة وزائري المرقد الشريف، ومن ثم تُمنح الجوائز على الفائزين في المراكز المتقدمة.. وقد حضرت الاحتفالية جموع غفيرة من زائري مرقد عون بن علي عليه السلام.

وابتداء حفل توزيع الجوائز بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم مشاركة فرقة الموشحات من مزار الحمزة الغربي من خلال قراءة عدد من الأناشيد التي تتغنّى بحب آل البيت عليهم السلام، ومن ثم تم توزيع الجوائز على الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى في المسابقة.

(صدي الروضتين) كانت هناك، والتقت بالأستاذ سعد نوري هادي متولي مكتبة الإمام الحكيم العامة فرع عون بن علي عليه السلام:

مكتبة الإمام الحكيم فرع عون بن علي عليه السلام أسست بعد سقوط النظام القبوري مباشرة؛ لافتقار المنطقة لأي مكتبة عامة، فهذه المنطقة كانت تفتقر لطلبة العلم وعلماء الدين، ولكن بفضل هذه المكتبة وبحمد الله تعالى نشأ القراء وطلبة العلم والرواديد والشعراء.. وهي مكتبة ثقافية عامة تتنوع فيها الكتب وخاصة الدينية منها، وتتضمن أيضاً استعارة خارجية وداخلية

قرية تسمى الباشية تابعة لقصبة من قصبات الحلة آنذاك)، والمرقد هو ضمن خارطة التسوية (خارطة كادسترو) لسنة ١٩٣٨م وفي قرية الباشية مقاطعة الكدس.

أما عون بن علي بن أبي طالب عليه السلام فكل المصادر التاريخية تؤكد أن الإمام علياً عليه السلام لديه ولد من السيدة أسماء بنت عميس اسمه عون، وتاريخ هذه السيدة أيضاً معروف، وهذا الكتاب يحدد فيه موقع الدفن أيضاً، ولقد انضم المزار بشكل رسمي إلى ملاك دائرة المزارات سنة ٢٠١١هـ.

وأضاف: تاريخ بناء المرقد قديم جداً، فبالنسبة للاووين فهي تعود إلى فترة الأربعينيات. أما بالنسبة للقبّة، فكل المصادر التي وجدناها تبين أنها قبّة قديمة جداً، وقد اخذنا عينة من القبّة، وبعد الفحص وجدنا أن عمرها يزيد على ٨٠٠ عام، وداخلها توجد قبّة أخرى بيضاء اللون شبه المقرنصة، ولم يطرأ أي تغيير كبير على الحرم الداخلي للمزار في العقود الأخيرة، باستثناء الايوان الخارجي للمزار الذي كان عبارة عن أعمدة من الخشب.

وفي ثورة العشرين تم ضرب أغلب المزارات من قبل الاحتلال البريطاني،

الذين اتصلوا بنا ليشكرونا لاطلاعهم على الكثير من المعلومات التي كانوا يجهلونها سابقاً، وقد زاد عدد الوافدين إلى المكتبة الآن؛ بسبب هذه المسابقة بحمد الله تعالى، ونأمل أن تتطور في المستقبل لما هو أفضل وأكثر اتساعاً.

ومن أجل التعرف بشكل أكبر على مزار عون بن علي عليه السلام وتاريخ هذا المقام، التقينا بالأمين الخاص للمزار مهدي نعمان هادي الأمين، فتحدث قائلاً:

قبل سقوط النظام البائد كانت القضايا التاريخية لهذه المزارات تُعرف من خلال السادة القائمين عليها وبشكل متواتر، ولكن بعد السقوط وما بحثناه من خلال الأمانة العامة للمزارات الشيعية، وجدنا أن أبرز كتاب ذكر فيه مكان دفن المزار هو كتاب (تذكرة الأولياء) لمرتضى البغدادي، حيث يذكر فيه: هو عون بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ويتحدث عنه بكلمات معبرة جداً فيقول مثلاً: (ذو الفضل الجلي، والشرف البهي، عون بن علي، وكونه فرع شجرة الولاية، فهنا مقنع عن الحديث وكفاية).

ويذكر المرقد فيقول: (المرقد في

من خلال المطالعين داخل المكتبة. أما خارج المكتبة فيأتي القارئ لتسجيل اسمه ويستعير الكتاب لمدة أسبوع أو أكثر؛ ونطمح في المستقبل أن يكون هناك مكان واسع آخر خاص بالمكتبة، وفي الحقيقة نحتاج إلى دعم أكبر لها.

وأضاف فكرة المسابقة كانت تهدف إلى كسب وجذب القارئ للمكتبة، فكان لابد من وسيلة للوصول إلى الناس وحثهم على القراءة والمطالعة، ومعرفة أمورهم الدينية والدنيوية، ففكرنا بطبع كراس صغير يصل إلى منازل الناس وخاصة للنساء وكبار السن، وازداد عدد النسخ التي تتضمن أسئلة المسابقة عاماً بعد عام، حيث وصلت إلى ما يقارب الألف نسخة...

وبسبب عدم وجود دعم لهكذا مطبوع اتجهنا للروضة العباسية المطهرة، فمدوا لنا يد العون، وأخذوا على عاتقهم طبع الكراسات، وكذلك تكفلوا بالجوائز التي سوف تُوزع على المتسابقين والفائزين، حيث وصل عدد الجوائز في هذا العام إلى (٣٠) جائزة. وقد كان لهذه المسابقة الأثر الأكبر في تثقيف شريحة كبيرة من الناس حتى من حملة الشهادات الجامعية



الاستاذ نبيل كاظم

الاستاذ سعد نوري

الاستاذ مهدي نعمان

د. هاشم الحسيني

المحقق أحمد الحلي

دُفن أيمن الفرات قرب ناحية القاسم، ووالدته أسماء بنت عميس مدفونة قرب القاسم، وقد تم التحقق من ذلك.

الأستاذ والمحقق أحمد علي مجيد الحلي تحدث عن أهمية العمل على نشر فكر وثقافة أهل البيت (عليه السلام) بين أبناء هذه المناطق قائلًا:

لقد وجدنا أن أفضل طريقة للبدء ببرنامج تعليمي وتثقيفي يخدم أهالي هذه المنطقة من أبناء الريف والقرى البعيدة عن مراكز المدن، هو أن نقيم مسابقة علمية، فيها عدد من الجوائز التشجيعية، وبالتعاون مع قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة، فباشرنا بإعداد الكراس التي يتكون من (١٠٠) سؤال متنوع في الكثير من المجالات الدينية والثقافية العامة.

وأضاف: لقد كان لهذه المسابقة أثر كبير على الناس من خلال ما رأيناه من انشغال الرجال والنساء والشباب بالبحث عن المعلومات ومطالعة الكتب، ونأمل من العتبة العباسية المقدسة أن تستمر على نهجها في الاهتمام بالمناطق الريفية والمراقد المقدسة فيها، فأهالي هذه المناطق يمثلون ثمرة طيبة ولا يجب أن تتلوث بالموجات المنحرفة، ويجب أن تكون بمحك دائم مع عقب ونسمات الروضة العباسية المطهرة.

وأشار: قد كان مراجعنا العظام من أمثال أبي الحسن الإصفهاني (قدس سره) يرسلون إلى الأرياف والمناطق البعيدة علماء كبار وعلى مستوى مجتهدين؛ ففي كركوك مثلاً، كان هناك الشيخ التبريزي، في الخالص السيد محمود الحكيم، وفي العمارة الشيخ حبيب المهاجر.. وكان هناك تواصل كبير مع الناس الذين يعمقون من ارتباط أهالي تلك المناطق البعيدة بعقيدة أهل البيت (عليه السلام).

وبالرغم من توافر الجهود في هذا المجال حالياً إلا أننا بحاجة إلى جهد أكبر من هذا، نظراً لظروف الانفتاح الكبيرة التي يشهدها العالم وبلدنا بالذات، حيث نرى أن الناس متعطشة لكل ثقافة سواء كانت دينية أو علمية، ولمعرفة تاريخ أهل البيت (عليه السلام) وأحاديثهم وسيرتهم العطرة.

وتوفير المياه، والحماية الأمنية، ولكننا نعول على دائرة المزارات من أجل تقديم الدعم الفني والمالي لهذه المراقد من أجل تقديم كل سبل الخدمة في المستقبل إن شاء الله.

وفي الحقيقة نحن بحاجة إلى عمل اعلامي مكثف من أجل نشر وبيان مواقع هذه المراقد والمقامات في المناطق الريفية.

وبين: كنا نتأمل وبالتعاون مع عدد من الوزارات المعنية أن يكون هناك فندق سياحي في المنطقة من أجل أن يكون خطوة أولى لتطوير السياحة الدينية في هذه المنطقة المهمة، ولكن ضعف الامكانيات أدى إلى تأجيل هذا الطموح، ونناشد الاعلام لزيارتنا بشكل مستمر للاطلاع على حركة المقامات وأعمالها اليومية وبرامجها، وإيصال الفكر المناسب عن هذه المزارات، والمساهمة في تقديم أفضل الخدمات إلى زائريها الكرام.

كما وإن هناك خطة لربط الطرق المؤدية بهذه المقامات المقدسة بالطريق الدولي من أجل تقصير المسافة للزائرين الكرام القادمين من المدن الأخر.

الدكتور السيد هاشم الحسيني متخصص في التاريخ الاسلامي والأنساب:

إن هذه المنطقة تطفو على مراقد عديدة، وحتى أن قسماً منها غير مكتشف، ولكن المكتشفة حالياً والتي تحققنا منها هي كثيرة جداً منها مثلاً على الضفة اليسرى لما نطلق عليه بفرات سورا (أي شط الحلة النازل من مدينة الحلة إلى الهاشمية) وفيها العديد من المراقد: كمرقد الإمام الحسن بن عبيد الله بن العباس أمير الأمراء في ينبع، وذكرته المصادر بإسهاب كثير، حيث تعرّضوا لضغط كبير في العهد العباسي، فارتحلوا إلى هاشمية الكوفة، والمرقد القريب منه هو لأحمد الزاهد بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في قرية الحارث، وغيرها الكثير في الضفة اليسرى. وكذلك مرقد عون بن علي، حيث تذكر الكتب التاريخ أنه جريح النهروان مع أخيه يحيى المعين، فعند رجوعه استشهد ودفن هنا، أما أخوه فقد

وموقع المزار هو في محافظة بابل - قضاء الهاشمية - ناحية المدحتية - قرية الباشية - سكة عشائر البو عبد الله.

وقد حققت هذه المسابقة العديد من الأهداف التي كنا نصبوا إليها، من خلال وفود الناس إلى المكتبة من أجل القراءة والمطالعة والمناقشة في الجلسات الحوارية في شهر رمضان المبارك، وخصوصاً وإن هذه المناطق الريفية عانت ما عانت من الإهمال في شتى متطلبات الحياة، ومنها: الفكرية، والثقافية.. فكانت هذه المسابقة متفناً ثقافياً مهماً جداً.

مدير ناحية المدحتية نبيل كاظم عبد الظاهر الخيكاني، تحدث عن هذه الناحية وما تزخر به من مقامات كثيرة:

التاريخ الإسلامي واضح في ذكر هذه الناحية منذ بدايات الرسالة المحمدية وإلى يومنا هذا، وهذه المقامات هي قريبة من قلوب شيعة أهل البيت (عليه السلام)، وبالأخص مقام الحمزة الغربي، وعون بن علي بن أبي طالب، وغيرها من المراقد الشريفة.. وارتباطنا بهذه المقامات من خلال وجودنا في هذه المدينة المباركة هو ارتباط تاريخي قديم جداً، بل إن وجودنا في هذه المناطق هو في حقيقته نابع من وجود هذه المقامات، ومن خلال الكرامات التي نتلمسها بشكل واضح وعملي في حفظ الأمن والحياة العامة للناس من سكة المدينة.

ويوجد في هذه الناحية أكثر من (١٢) مقاماً، وأغلبها مثبتة من خلال الأنساب والمزارات الشيعية. وقد عملنا على ادخال العديد من المراقد ضمن دائرة المزارات. كما وإن بعض المراقد يتم تهيئتها للبناء والاعمار وخاصة مزار الحمزة، والحسن، وظاهر ومظهر ومقام عون في المستقبل إن شاء الله تعالى. وقد عانى أبناء هذه الناحية من الأنظمة السابقة، وأعطينا الشهداء من كل عشائر المدينة، وإلى يومنا هذا نقدم الشهداء في سبيل الحسين وخدمة أهل البيت (عليه السلام).

ونحن كإدارة ناحية نحاول أن نقم ما نستطيع من خدمات إلى هذه المراقد المقدسة من مساعدات بلدية، وآليات،

لكن هذا المزار لم يتضرر لنا لقب (بشمّار الدان) حيث استجار أهالي الحمزة بهذا المرقد الشريف.

أكثر ما كنا نعانيه في فترة النظام السابق هو بيع الأراضي الموقوفة للمزار، ففي سنة ١٩٨٢م كانت وقفية المزار هي ٤٠٥ دونم، ولكنها بيعت أبان الحرب العراقية الإيرانية بحجة أنها من العتبات الفقيرة، والكتاب الرسمي للبيع موجود إلى اليوم، حيث باعوا الأرض العائدة للمزار كاملة باستثناء المنطقة التي هي قرب المزار أي ما يقارب ٢١٥٠م.

وبين إن أي ضرر يقع على المرقد يتم اكماله وترميمه من تبرعات أهل الخير، وأخص بالذكر عشائر المسعود حيث تكفلوا بكل مراحل التعمير والمحافظة على المزار على مدى العقود السابقة، وكذلك عمل الشباك الذي تم صنعه سنة ١٩٨٩م.

وأضاف في الفترة الأخيرة، زارنا السيد الأمين العام للمزارات الشيعية، واطلع على وضعية المزار، وتم اهداؤه نسخة عن تاريخ المزار، وكتاب تذكرة الأولياء، وبعد الاطلاع عليه وتحقيق النسب من مكتبة الإمام الحسن (عليه السلام)، ومديرية أوقاف بابل، وعدنا خيراً بأن يُشمل المزار ضمن خطة ٢٠١٣م بالبناء الشامل.

ويتم الان العمل على إعداد تصاميم كاملة للمزار من أجل استحصا الموافقات في المستقبل لإعمارها بالشكل المطلوب والحديث.

وبين نحن نتشرف بهذه الخدمة الجليلة لهذه المرقد الشريف، حيث تم من خلال هذا المزار رفد المنطقة بالكثير من الأمور وخاصة بوجود فرع لمؤسسة أم البنين (عليها السلام) الخيرية في المزار، وفرع لمكتبة الإمام الحكيم العامة.

ومن نشاطاتنا أيضاً إقامة الشعائر الدينية في مناسبات أهل البيت (عليه السلام) بأحزانهم وأفراحهم، وأهالي المنطقة يحيون ليالي العاشر من المحرم في كل عام.

كما ويقع المزار على طريق زائري الإمام الحسين (عليه السلام) في مناسبة الزيارة الأربعينية؛ ويأتينا أيضاً قلة من الزائرين الأجانب، من إيران ولبنان والبحرين..

ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة

مسرحية (في الانتظار)

تأليف وإعداد: وسام القريني إخراج: حمزة الفيحان

تقديم: الفرقة الحرّة للتمثيل

الباحث المسرحي - عبد الرزاق عبد الكريم

الجمعة والزيارات المخصصة، وكان أحد الولدين شديد التطلع لمعرفة إمام زمانه، ويدعو الله تعالى أن يجعله من محبي وأنصار الإمام صاحب الزمان.

الممثلون: (نزار سدخان قام بدور السفير الأول، محسن الوزني قام بدور السفير الثاني، قحطان الشمري/ الأب، حمزة الفيحان/ الأب، أركان الشمري/ الطفل سعيد، علي/ الطفل طه، الفنيون: المؤثرات الصوتية: أحمد بدكت. الأزياء: حسن الشيباني. الرسوم: حسن حمزة شاهر.

قدّمت وحدة المسرح الحسيني التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مسرحية (في الانتظار) تأليف وإعداد وسام القريني، وإخراج حمزة الفيحان على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية في كربلاء المقدسة بتاريخ (١٦/ جمادى الأولى/ ١٤٣١هـ الموافق ١/ مايس / ٢٠١٠م) ثم أعيد عرضها ثانية في (٢٤/ شعبان/ ١٤٣١هـ الموافق ٦/ آب / ٢٠١٠م) ولمدة خمسة أيام.

تتحدث المسرحية عن ممارسة الأب وولديه إحدى الشعائر الدينية وهي زيارة مراقد الأئمة (عليه السلام) وخصوصاً زيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في ليالي

من أرشيف الذاكرة

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الأول

شعبان ١٤٢٦هـ - أيلول ٢٠٠٥م



أعد هذا العمل منذ فترة طويلة، ويقول صفاء عبد مدير الفرقة عن هذا العمل: جاءنا إشعار من دار ثقافة الأطفال بإعداد عمل ذي طابع ديني جعلنا نقترح هذا العمل، وتمّت الموافقة عليه وتنفيذه في محافظة كربلاء المقدسة تزامناً مع ذكرى ولادة سيد الشهداء (عليه السلام) ضمن مهرجان ربيع الشهادة الأول.

وقد جسّد شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) (القرشي)، إضافة إلى عدد من الفنانين الذين جسّدوا باقي أدوار شخصيات واقعة الطف. وقد تم إعادة عرض المسرحية في اليوم التالي؛ وذلك للحضور الكثيف والكبير من جمهور المشاهدين.

٣- مسرحية (أولاد مسلم) للفترة من (٢٠٠٥/٩/١٤ لغاية ٢٠٠٥/٩/١٤م)، وقد

٢- عرضت وزارة الثقافة عرضاً لإتحاد المسرحيين العراقيين - جمعية الراية للفنون المسرحية في الساعة السادسة من عصر يوم السبت (اليوم الثالث) على قاعة البيت الثقافي المسرحية الملحمية (دم في كربلاء) التي جسّدت واقعة الطف الأليمة. والمسرحية من تأليف الأستاذ نعيم خلف، وإخراج الأستاذ منير راضي.

١- عرضت وزارة الثقافة العراقية في الساعة السادسة من اليوم الثاني من مهرجان فرقة (العائلة السعيدة) على قاعة البيت الثقافي عملها الدرامي أوبريت (ورود على جسر الأئمة) والذي يحكي قصة الشهيد (محمد طعمة الموسوي) أحد الأطفال الذين استشهدوا على جسر الأئمة، ويحمل مصحفاً شريفاً خبّاه تحت ثيابه.

البيت الحقيقي

عبد الكريم العامري

مصالحة النفس

زيد عبد الرزاق
الجزء الأول

النفس عالمٌ هائل ضخم تكتنفها الطلاسم، وتحوطها الألغاز والأسرار، والكثير لا يتقنون قراءة أنفسهم بشكل جيد.. النفس الإنسانية أمانة عند صاحبها اتّمنه الله عليها، وأوجب حسابه على حفظها ورعايتها قال تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا × وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا).

فيجب علينا أن نعرف ما يريد الله منا، وهناك عدة طرق تستطيع أن تصالح نفسك بها:

١- أول ما يجب أن نعرفه عن النفس على أن وجود الله بالدليل الآفاقي والدليل النفسي، قال تعالى: (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ)، وفيما يرجع إلى الدليل النفسي، ويدخل في ذلك معرفة النفس، قال تعالى: (سُنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) فصلت: ٥٣.

وقال تعالى: (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ × وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) الذاريات: ٢١.

٢- صالح نفسك كل يوم، وامنعها عن المعاصي، النفس قد تنتفض على صاحبها وتطالبه بتزكيتها، كما تطلبه بشهواتها، فيقمعها كما يقمع الحاكم الظالم المستبد من تحت يده، وكما قيل: (قد تكون اميراً لكن على نفسك).

٣- عود نفسك على سعادة نفسك وسعادة الآخرين، وابتعد عن التعصب في نفسك ونفسيات الآخرين؛ لأن السعادة هي مصالحة النفس والرضا بما قسمه الله تعالى، وأهل الإيمان والعمل الصالح هم أهل السعادة، قال تعالى: (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

٤- صالح نفسك مع نفسك كل يوم بما أصابك من مصيبة أو قلة الرزق أو مشكلة في زواجك أو عملك.. وعليك أن تؤمن بما قدر الله لك، وهنا ما يقوي جهاز المناعة من خلال المصالحة مع نفسك، وأن تتعلم كيف إذا حُرمت من شيء تسعى إليه من خلال شيء آخر؛ لأن التحرك والسعي أساس الحياة والاستمرار، وإسعاد النفس يحتاج إلى توجيه تربوي رشيد، حتى لا تقع نفسك من أول صدمة طبقاً للعبارة المعروفة (المحنة التي لا تقتلني تقويني).

٥- صالح نفسك: لماذا تذكر عيوب الآخرين، ولا تذكر عيوب نفسك.

تشكيل الأشياء على طريقته.. عندما، تتوقف كل الأحاديث عن البيت، الآباء، السوق، الدراسة، الأخبار.. قل، حل الطفل محلها.

ليس البيت، شقة أو قصراً أو فلا أو كوخاً.. بل هو زوج وزوجة واطفال. هؤلاء الذين يحرمون عليك النوم والراحة والهدوء والجلوس والذهاب إلى عمل ضروري. يضطرونك إلى حملهم والتجوال معهم، هم يصرخون، يبكون، يرفضون. يمسك الصغير شعر أمه وهي تحاول بصعوبة الخلاص منه، منظر صراعه مع أمه يتكرر كل وقت، استبدال الملابس أو الرضاعة أو الذهاب به إلى الحمام.. ثم يهرب منها، يزوغ داخل البيت من مكان إلى آخر وهي تتوسل به إلى مرحلة (النرفزة) والعصبية، تضربه على قفاه، في لحظة خروجها لواجب اجتماعي يتبول عليها، يبكي وتبكي



معه.. أحياناً تقول عنه الأم: هو زوجي الذي يأمر وينهي.. يرمي الوسائد في كل الاتجاهات، يسكب الماء أو الطعام، يطلي وجهه بحساء الشوربة.. تردد الأم (يا ربي: شوكت يكبر ويعقل).

يضطرك إلى تعلم أسماء كل ما يتعلق بالأطفال، أطباء، أدوية، ألعاب، برامج. صوته نغم، (المهرجة والزياط والعويل)، تحول قلوب الزوجين إلى وعاء كبير من الدفء والدهشة، الحوار وتفسير التصرفات والحركات، حتى سكونه مثير، تتم مناقشته.

لولا هذا الصغير لما وجدت حضانة، روضة، ابتدائية، دائرة أحوال مدنية، مركز تسجيل ولادات، مصانع لعب الأطفال والملابس، أطباء الأطفال، الصيدليات، فضائيات، مجلات أطفال.. لولا الطفل، لما استمر العالم، ولتوقفت الحياة عند عدم الإنجاب.

الطعام والكلام، الوجه العيوس، تحاول مراضاته، لا تستطيع، تتمنى أن يطول بك العمر لتراه في المستقبل. أحياناً، لا ينام، لا يهدأ، لا يسكت، لا تعرف الأسرة ماذا يريد؟ أو يطلب الأيس كريم في عز الشتاء بعد منتصف الليل، أو فيلاً حقيقياً أو زرافة..!

البيت، هو الطفل الذي يحول البيت إلى ملعب كرة قدم أو سلة أو طائرة أو ميدان ركض وقفز موانع على ظهر ذويه حتى يشغل الأسرة بكاملها، الأقارب والجيران، إنه بؤرة تلاقي وتلاقح الأرواح والأجساد والفكاهة، حتى مصدر للكثير من المشكلات التي تحركنا بعد أن كنا بعيدين عن الأضواء، أين ما تذهب، يسألونك عن أسمه ورسمه، صحته وسقمه.

يجمع العائلات في أي وقت، تشكو الأسرة من أضرارها، لقد كسر النوافذ

أو أقداح الشاي.. تتحدث الأم عن أهمية مقتنياتها الثمينة التي حطمها وكم كانت حريصة عليها، انها أرث، كلفها الثمن والوقت والاختيار، لكن رغم حرصها وصل إليها (أبو خشة) حسب تعبير الأمهات العراقيات الحنونات، أنهن الوحيدات من بين أمهات العالم، لا يأخذن أجراً على رضاعة ورعاية الأطفال..!

الطفل هو الذي يجعلك في كل وقت تغير جغرافية المنزل من الداخل والخارج ولا يكفي، أنت قلق من الكهرباء، الماء، الشارع، السلم، أدوات الطعام، مصادر النار، في كل لحظة تغير الأم خارطة الطريق.

البيت؛ هو الطفل الذي يكسر تحفية أو آنية كم كنت تعزز بها، كتب يمزقها، أثاث فاخرة يحطمها، أنا أسألك: لمن تريدها؟ إذا لم تكن لطفل يكسرها أو أن تغادر الحياة وهي تغادر. لمن هذه البيوت العامرة إلا لمن يلهو بها، يقفز، يحطم، يعيد

هل تعتقد البيت، هو دار السكن المبتتية من الطابوق، الحديد، لا يتجاوز حروفاً ثلاثة، يقيم فيه الزوج والزوجة.. إلى آخر التعريفات المعروفة...

أعتقد، ليس البيت مساحة الأرض في حي سكني راق، طابق أو أكثر، غرف وصلات، بناؤه من الرخام، الشبائيك من المعادن الغالية، الأبواب مزخرفة من خشب الأرز والبلوط، الزجاج مظلل عاكس، موزون ومقفى، حينما تنظر إليه تستعمر..!

التحف النفيسة، اللوحات العالمية، المكتبة الديكورية، أطقام الطعام الملكية، أجهزة التكييف، العرض والمشاهدة والاستماع، حتى تسدل الستائر لوحدها، تغير ألوانها حسب أوقات النهار، الإنارة مموسقة.

ليس البيت الذي تحف به الحداث المملوءة بالشجر والزهر والطيور، ونافورات الماء الملونة المعطرة المضيئة، التي تتراقص عليها الفراشات، جداول صغيرة تسبح فيها الأسماك القارية، مسابح، حيوانات أليفة وأقفاص للمفترسة، في مداخله كراجات لأنواع السيارات.

البيت؛ هو الطفل، الذي يؤسس لتاريخ أسرة من قبل أن يولد، ما اسمه، جنسه، تحمل الأم اسمه والأب كذلك. منذ قدومه، تبدأ نشاطات نقول عنها: أسرية اجتماعية من تزاور ومبادلات.

البيت؛ هو الطفل الذي يبعث الحياة في كل هذه الكائنات التي تعدّ صماء بدونها يبعث الإحساس بالراحة، وينشر أريج المحبة بين العائلات، يوزع الحركة بين الأثاث، هو الذي ينطق النظرة الخرساء بين الزوجين. الطفل هو الذي يغير معنى البيت الرخيص الإيجار والفراش البالي، السرير المحطم، الأواني العتيقة في منزل مقفهر إلى صخب جميل، هو الذي يحول الأشياء الغالية في البيت الغالي إلى (سكراب) بعد أن تمت المحافظة عليها طوال السنين؟

البيت؛ هو ذلك الطفل الذي يتسخ وتنظفه أمه في كل دقيقة، تستبدل ملابسه، تحضر له الحليب لحين جفاف وجبة الملابس، لا تلبث تعيد الكرة منشغلة ناسية مرضها وهندامها وضيوفاها وواجباتها الأخر، كإعداد الطعام الذي يصل في بعض الأحيان إلى الاحتراق..!

تملاً البيت حاجياته، إياك من تحريكها أو أن تستأذن منه مهما كنت من درجة وإلا نشبت معركة أقل ما يستخدم فيها الإضراب عن

وفد العتبة العباسية المقدسة يزور عشيرة بني سعد في كربلاء المقدسة

إن من أهم القضايا التي يؤكد عليها القرآن الكريم هي مسألة التعارف والتزاور والتواصل فيما بين المجموعات البشرية الكبيرة، كالقبيلة على سبيل المثال، فقد ذكر سبحانه وتعالى في كتابه المجيد في الآية (١٣) من سورة الحجرات: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)، لما للتعارف والتقارب من أثر كبير في تنمية العلاقات الاجتماعية، وبالتالي زيادة المنفعة للبشرية بشكل عام، وحصول المودة والتقارب والتآلف للمجموعات البشرية ضمن حدود وأطر معينة بشكل خاص.

خاص : صدى الروضتين

أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) في أيام الزيارات الكبيرة التي تشهدها مدينة كربلاء على طول السنة. ومعرجاً على دور عشائر بني سعد في الجهود السابقة وفي الوقت الحاضر، حيث ذكر الفترة التي كان لمدينة كربلاء المقدسة سور يحيط بها، وله ستة أبواب، وأحد هذه الأبواب هو باب الطاق الذي كان بنو سعد مسؤولين عن حمايته.

وذكر تلك الفترة التي كان فيها زائروا أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) لا يصل عددهم إلى عدد الزائرين في الوقت الحاضر، فكانت مضائق العشائر المقيمة في كربلاء تتسع لخدمتهم وضيافتهم ومبيتهم، حتى وصل الأمر إلى أن يصدر كتاب رسمي من الدولة العثمانية، والذي كان يُسمى في ذلك الوقت (فرمان) لخدمة زائري الحسين (عليه السلام).

ثم أكد الشيخ عطا الله للوفد: إن عشائر بني سعد على أهبة الاستعداد لكل ما تطلبه العتبة المقدسة قائلاً:

(اعتبروا عشائر بني سعد جزءاً من جنود الحرمين المقدسين)، معرجاً على الأوضاع الحالية التي تحتاج إلى تكاتف وتآزر وتعاون فيما بين العتبات المقدسة وممثلي المرجعيات وبين العشائر العراقية؛ لكي نحافظ على تراثنا وعتباتنا المقدسة.

وقد ذكر الشيخ عطا الله حسين علوان: إن عشيرة بني سعد لها باع طويل في خدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام)، فلها المضيف المذكور أعلاه، والذي أعيد ترميمه ليستمر في العطاء والخدمة الحسينية، حيث تُقام فيه المراسيم الحسينية والعزاء كل عام.

وهناك موكب شباب بني سعد الخدمي أيضاً في منطقة باب الطاق، وقد أثنى الشيخ عطا الله على الأعمار الذي تشهده العتبات المقدسة في كربلاء في ظل إدارتها الحالية، حيث تشهد العتبات المقدسات إعماراً كبيراً وتوسعة في الحرمين المطهرين لم تشهدهما العتبات المقدسة منذ أمد بعيد.

واختتمت الزيارة بدعوة الوفد لشيخ عشيرة بني سعد وأفراد عشيرته بزيارة العتبة المقدسة، وتسليمهم بعض الهدايا الرمزية.

ثم كانت الكلمة لرئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة الحاج عدنان الصفار، نقل فيها تحيات وسلام الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وليعرف الهدف من الزيارة، وهو التواصل مع شرائح المجتمع المختلفة، وأهمها العشائر العراقية الأصيلة، ومنها عشائر بني سعد في مدينة كربلاء المقدسة، مؤكداً على دور العشائر في المجتمع العراقي، وأهميتها في تشكيل بنيته الأساسية. وكان للشيخ أحمد الشويلي من قسم الإرشاد والتوجيه الديني في العتبة

المقدسة. وقد أنجبت قبيلة بني سعد رجالاً عُرفوا بالشجاعة والكرم، وتبوؤوا مناصب في الدولة الإسلامية، ومنهم من أصبحوا ملوكاً وأمراء وقواداً في فترات تاريخية مختلفة منهم: الحارث بن عبد العزى (أبو كبشة) زوج حليلة السعدية مرضعة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومنهم شريح بن عاصم بن القين، وعروة بن محمد بن عطية، والحجاج بن بدر السعدي الذي استشهد في واقعة الطف مع الإمام الحسين (عليه السلام) وفي الوقت الحاضر هناك الكثير من الأسماء لا يسعنا ذكرهم جميعاً.



المقدسة كلمة تضمنت أهمية العشائر، واهتمام القرآن والحديث النبوي بالعشيرة، ومذكراً بأهمية اتباع النبي وأهل بيته (عليه السلام) واتباع العلماء المهتدين بهدي أئمة آل البيت (عليهم السلام)، وهم مراجعنا العظام حفظهم الله تعالى جميعاً، تنفيذاً لوصية الإمام المعصوم (عليه السلام).

وتحدث الشيخ عطا الله حسين علوان بادئاً حديثه بدعوة وفد العتبة إلى مضيف بني سعد في منطقة باب الطاق، حيث يرجع عمر هذا المكان إلى أكثر من مائتين وخمسين سنة، والذي تم ترميمه ليكون مكاناً ومضيفاً لخدمة زوار

زارهم وفد العتبة العباسية المقدسة ليوم ألقى التواصل، ويفوح أريج التزاور زكياً تعبق به أجواء العراق، وليستمر هذا العطاء رافداً للخير يستقي منه الظمان ريثاً.

استقبل الشيخ عطا الله حسين علوان وجمع كبير من عشيرته الوفد بالترحاب والود الكبيرين، وقد قرأ الشيخ عطا الله أبياتاً من الشعر ترحيباً واحترافاً بقدوم وفد العتبة العباسية المقدسة، مؤكداً على أن المضيف وصاحب المضيف وبني سعد كلهم فرحون بهذا المقدم المبارك.

وضمن البرنامج التواصل الكبير الذي تقوم به العتبة العباسية المقدسة - قسم العلاقات العامة - زار وفد مكوّن من ممثلين من قسم العلاقات العامة، وقسم الإرشاد والتوجيه الديني، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وشعبة السادة الخدم عشيرة بني سعد في كربلاء متمثلة بشيخ عشائر بني سعد في كربلاء المقدسة، وعدد من شيوخ عشائر بني سعد في مضيف بني سعد الكائن في منطقة الحر في كربلاء المقدسة.

ونذكر نبذة مختصرة عن أصل العشيرة ومناطق انتشارها:

ترجع مشيخة عشائر بني سعد من شيوخ العشائر وتابعيهم من رؤساء الأفخاذ إلى الشيخ عطا الله حسين علوان جار الله شيخ مشايخ بني سعد، وهو حفيد الأمير فيصل، وتتعدى مرجعيته العشائرية إلى السعودية، حيث يقطن الكثيرون ممن ينتسبون لقبيلة بني سعد.

وبنو سعد من القبائل العربية الأصيلة، وكان موطنها الحجاز في الجزيرة العربية، وتحديداً في الطائف والمناطق المجاورة، وسعد هو ابن بكر بن هوازن بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان اشتهروا بالفصاحة والفروسية هاجروا من الجزيرة العربية أيام الفتح الإسلامي إلى فلسطين وسوريا واليمن وبلاد افريقيا، حيث أسسوا في شمال افريقيا (دولة السعديين)، وانتقلوا إلى العراق أيام الحكم العثماني عن طريق النجف، وكانت لهم مشيخة وإمارة محصورة بين عكر كوف والاسحاقي.

وبعد معركة (الحمرة) المعروفة بـ(حمرة سعد) التي حصلت ضد السلطة العثمانية، تفرقوا إلى مناطق ديالى وبغداد والموصل والكوت وكربلاء والفلوجة والنجف وبابل والانباء والبصرة وصلاح الدين والديوانية... وكان أميرهم آنذاك الأمير فيصل.

تتكون قبيلة بني سعد من أربع عشائر رئيسية: هي آل علي، وآل رباح، وآل فوز، والمحامدة، وهذه الفروع الأربعة الرئيسية تتكون من (٢٧) عشيرة تتوزع على مختلف محافظات العراق، ومركز القبيلة في كربلاء



على الرغم من الهجمة الشرسة لأصحاب الفكر المنحرف والثقافة الدخيلة في محاولة طمس معالم عقيدة أهل البيت الأطهار عليهم السلام نجد في كل حقبة تاريخية جنوداً مجهولين ينبرون لمهمة إحياء هذا التراث العظيم، وإظهاره بصورة جديدة ومميزة، وذلك من خلال (التحقيق) في الكتب والمخطوطات القديمة، والذي أصبح علماً مستقلاً تفرّعت منه مدارس ومناهج متعددة.

خاص صدى الروضتين

وحدة تحقيق المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة كوادر مخلصّة تسعى لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام

قمنا بتحقيقها هو كتاب (المجالس الحسينية) وهو مقتل للإمام الحسين عليه السلام من تحقيق أحمد علي الحلبي، وبمشاركة وحدة التحقيق في العتبة المقدسة، ومنها أيضاً كتاب (منار الهدى في إثبات النصّ على الأئمة الاثني عشر النجباء)، وديوان السيد سليمان الكبير، وهو جد الشاعر المعروف السيد حيدر الحلبي، ويُطبع لأول مرة، وغيرها العديد من الكتب التي تُحقّق وتُطبع لأول مرة من قبل العتبة العباسية المقدسة.

ومن ضمن الجوائز التي حصلنا عليها، نذكر على سبيل المثال كتاب (معارج الافهام) الذي حصل على الجائزة الثانية في المسابقة التي أجريت في مكتبة العلامة المرعشي في مدينة قم المقدسة.

كما حصل (فهرست دار مخطوطات العتبة العباسية) على المرتبة الأولى في الفهارس، وفاز كتاب (كشف الأستار) بجائزة تقديرية أيضاً.

وبيّن: يوجد في النية أن نقوم بتحقيق المخطوطات التي كُتبت بلغات أجنبية، فهناك الكثير من العناوين التي ننوي إن شاء الله تعالى أن نضعها ضمن جدول أعمالنا، مثل:

كتب الرحالة الذين جاءوا الى العراق، حيث يوجد فيها الكثير من المعلومات عن مدينة كربلاء المقدسة، وعن العراق بصورة عامة.

وطموحنا في هذه الوحدة لا يقف عند حدّ معين، ونأمل أن تتحوّل الى مركز لإحياء التراث من أجل أن يتسّع عملنا بكوادر أكبر ونتائج أكثر، وليكون باباً للباحثين والمحققين ليس في كربلاء فقط بل حتى لباقي المحافظات، من أجل دعم شريحة الباحثين والمحققين في تراث أهل البيت عليهم السلام.

على عمل الوحدة، ثم يدخل النص في عملية الاخراج الفني من حيث تصميم الغلاف والورق.

وبعد عمليات المراجعة المختلفة على النص، تُرسل النسخة الالكترونية الى المطابع خارج البلد، حيث تتم طباعتها ضمن مواصفات عالمية من ناحية الطباعة والأغلفة ونوع الورق.. وهناك دعم كامل من قبل العتبة المقدسة في هذا المجال، ولتصبح بعد ذلك في متناول أيدي القراء والباحثين في منافذ البيع والتوزيع.

وأضاف: بالنسبة للكادر الذي يعمل في هذه الوحدة، فهو يتكون من المشرف العلمي، ومسؤول الوحدة، وثلاثة محققين، ومراجع تاريخي، ومراجع لغوي، ومُنضد، ومخرج فني.. وبحمد الله هم من أهل الخبرة والكفاءة، ومن حملة الشهادات الأكاديمية العليا.

وقد دخلنا في أكثر من دورة خارج العراق عن التحقيق في المخطوطة، ودورة أخرى متخصصة عن فهرسة المخطوطات. والذي يميّز عملنا في وحدة التحقيق وببركات أبي الفضل العباس عليه السلام هو أن الفردية غير موجودة في عمل كادر هذه الوحدة، حيث إن عملنا جماعي وتعاوني، فهناك تجانس وتعاون، وكل شخص يكمل الآخر في العمل.

كما يمتاز عملنا بضرورة الدقة العالية والتركيز والبحث الدائم، فقد تستمر مراجعة كتاب واحد سنة أو سنتين، حيث نتعامل بشكل دقيق جداً مع كلّ ما يرد فيه، فأحياناً قد يأخذ البحث عن مصدر أو التدقيق في صفحة أو كلمة عدة أسابيع.. كل ذلك من أجل أن يظهر الكتاب بصورة تليق بمقام العتبة المقدسة.

وحول الكتب التي تمّ التحقيق فيها أشار: من أوائل الكتب التي

إذا كانت هناك نسخة واحدة أو عدة نسخ منها، والعتبة العباسية المقدسة لديها انفتاح كبير على باقي المكتبات، حيث يتم اختيار مخطوطات من مكتبات المدن المختلفة، مثل: النجف الأشرف وغيرها.. ولدينا تعاون جيد مع المكتبات الأخرى من ناحية الاطلاع على الفهارس الموجودة فيها، ويمكن لنا أن نطلع على مواضيع المخطوطات وعلى أسمائها ومؤلفيها وعمرها أيضاً. تتم بعدها عملية تصوير نسخ المخطوطة، ثم تدخل في عملية التنضيد وتحويلها الى نسخة الكترونية، والشخص الذي يقوم بعملية التنضيد يجب أن تكون لديه إمكانية وخبرة في قراءة المخطوطات، حيث إن في المخطوطة رموزاً خاصة، وإشارات لها أهمية كبيرة يجب مراعاتها في عملية التنضيد.

ومن ثم تأتي مرحلة المقابلة، والتي نعتبرها أساس عملية التحقيق من خلال المقارنة بين نسخة المخطوطة والنسخة المُنضّدة، ويجب أن تتم عملية المقابلة في جوّ يتسم بالهدوء وعدم مقاطعة الشخص الذي يقوم بهذه العملية بكلام أو أي أمر آخر؛ لكي لا يحصل هناك أي نوع من الخطأ حتى بحرف واحد أو إشارة معينة.

المرحلة الأخرى، تتمثل بعملية تخريج الأحاديث والروايات، وشرح أحوال الشخصيات والرجالات في المخطوطة، وبيان معاني الكلمات الغريبة، وغيرها من الأمور.. ثم تأتي مرحلة ضبط النص، وبعدها يُعطى النصّ الى المدقق اللغوي الذي يقوم بالنصّ سواء من الناحية النحوية أو البلاغية ضمن قواعد خاصة بتحقيق النصوص؛ ومن ثم تكون هناك مراجعة للكتاب من قبل أشخاص متخصصين سواء من داخل العتبة المقدسة أو من خارجها، ومن بينهم المشرف العلمي

لذلك أخذت مكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة على عاتقها مسؤولية إحياء هذا التراث الثرّ من خلال كوكبة مخلصّة من المتخصصين في هذا المجال، والذين يعملون بجهود استثنائية، ضمن وحدة التحقيق في شعبة المكتبة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية.

(صدى الروضتين) التقت بمسؤول وحدة التحقيق في مكتبة ودار المخطوطات الأستاذ محمد محمد حسن الوكيل، فتحدث عن عمل هذه الوحدة قائلاً: إن أساس عملية التحقيق هي خدمة الباحث وطالب العلم بشكل خاص، والقراء والمطالعين عموماً، فكما تعلمون أن المخطوطات كمادة تراثية متعرّضة لخطر التلف، لذا من غير الممكن لأي شخص أن يطلع عليها أو يلمسها، وخصوصاً أنها موجودة في خزانات حصينة ومؤمنة بشكل كامل، فيصعب على الباحث أو المحقق الوصول إليها، وبالتالي لابدّ لهذه المخطوطات أن تظهر للباحثين والقراء بشكل آخر وعصري، لكي تتحقق منها الفائدة الكاملة.

ومهمتها في وحدة التحقيق تتمثل بإخراج المخطوطات من ظلمات الرفوف في المكتبات القديمة، الى منافذ التوزيع والبيع أو المكتبات العامة؛ لتكون بمتناول أيدي الناس.

وبيّن: إن عملية التحقيق تمرّ بمراحل عديدة، من بينها مرحلة اختيار الموضوع الذي نرى أنه مهم من أجل التحقيق فيه، وذلك بناءً على متطلبات الفترة الراهنة، كأن تكون هناك حاجة الى ردّ شبهات، فننتجه الى مخطوطة عقائدية، أو قد تكون فقهية أو أدبية أو تراجم وهكذا... والمرحلة الأخرى هي اختيار المخطوطة، من خلال البحث عن الأماكن الموجودة فيها، ومعرفة فيما



الدراجات النارية

بين الحاجة والمخاطر...

تُعد الدراجات النارية وما يتعلّق بها من حوادث وإشكالات قانونية من جملة الظواهر السلبية التي تُصيب المجتمع في حال غياب ثقافة الاستخدام الأمثل، والالتزام بالقوانين المرورية، والأعراف والصفات والأخلاق الاجتماعية... فمنذ زمن بعيد وحوادث الطرق والإصابات الناتجة عنها تشكّل هاجساً مقلّماً، وتلقي بثقلها على المجتمعات باعتبارها متّصلة بإحدى الوسائل اليومية في النقل والتنقل، والتي لم يعد بالإمكان الاستغناء عنها في الحياة المعاصرة، ألا وهي المركبات. وتُعتبر الدراجة النارية من أسرع وسائل التنقل وأسهلها، وتزداد أعدادها بسرعة قياسية يوماً بعد يوم حتى أصبحت أكثر من أن تُعد أو تُحصى.

تحقيق: أحمد مظلوم



الدكتور علاء حمودي بدير



الدكتور محمد القرعاوي



العقيد سعد رزاق توفيق



العميد مانع عبد الحسن حسون

كما أكد أيضاً: إن مدة معاملة التسجيل تتم ليوم واحد فقط، ذلك حرصاً من الدائرة على تسهيل مهمة التسجيل للدراجات كافة؛ لأن الدائرة أخذت على عاتقها إكمال جميع المعاملات، وقد خُصص يومين في الاسبوع فقط لتسجيل الدراجات.

الدكتور محمد القرعاوي اختصاص جراحة الدماغ والعمود الفقري والأعصاب في مستشفى الحسين التعليمي، تحدث إلى صدى الروضتين عن حوادث الدراجات والمصابين الراقيين في ردهة الجملة العصبية جراء هذه الحوادث قائلاً:

نحن نعيش بما يسمى بعصر السرعة، ولأن كل ما يجري الآن يتسم بالسرعة وخصوصاً في الدراجات النارية، نقول لمن لم يفهم هذا المعنى بأن عصر السرعة ليس في السير السريع في المركبات أو الدراجات، بل عصر السرعة في الانجاز والتطور والتقدم والبناء، نقصد هنا بناء الوطن لا نقصد بسرعة السير.. وهنا نتحدث عن السباق، وهي فن وذوق وأخلاق، وهذا لا يقتصر على السيارات فقط، بل حتى على الدراجات. وكما نعرف أن الدراجات ليست مستقرة أثناء السير؛ كونها تسير على عجلتين، والشخص الذي يقود الدراجة يجب أن يكون إنساناً ملتزماً بقوانين المرور وغير طائش.

أعتقد لا يؤدي الغرض المطلوب، كما يؤديه العمل على توعية وتوجيه من قبل الأهالي لأبنائهم.

مؤكداً على: أن يكون الحد من هذه الظواهر من خلال وضع ضوابط لاستيراد هذه الدراجات، وتطبيق هذه الضوابط على أرض الواقع، وأن نكثّر الجهود من قبل الأجهزة كافة ووسائل الإعلام.

عقيد المرور سعد رزاق توفيق مدير موقع تسجيل محافظة كربلاء المقدسة، تحدث عن تسجيل اللوحات الخاصة بالدراجات النارية:

في البدء تصل المعاملة الى الدائرة عن طريق التسجيل، وعند وصول الدراجات من الكمر ك تُرسل من دائرة المرور العامة عن طريق قرص يحتوي على المعلومات الكاملة عن الدراجات أسوة بالسيارات، حيث يتم توزيع هذا القرص الى كافة محافظات البلد.. بعد ذلك تتم مراجعة المواطن الى دائرة مرور كربلاء، ويقوم بتقديم طلب الى مدير الفنية، وبعد ذلك يتم تحويله الى الحاسبة، وعند التأكد من صحة المعلومات الموجودة في القرص يتم سحب واجهة له، وبعد ذلك يتم تجهيزه بلوحة أرقام.. علماً أن الدراجات التي يتم تسجيلها من حجم (١٢٥) سي سي فما فوق، وذلك كي نجنب صاحب الدراجة من المسائلة القانونية، لعدم تسجيل دراجته إذا كانت مشمولة بالتسجيل المروري.

البضائع، لكن نجد بعض سائقي هذه الدراجة يتصرفون ويقودونها بشكل غير لائق، ونحن نقصد بهذه الخطة الحد منها ومنع الذين يقودون هذه الدراجات بشكل غير نظامي من التماذي، وهذا ما دعانا إلى أن نقوم بحملات خاصة لملاحقة ومحاسبة هؤلاء المسيئين الذين يقومون بإصدار أصوات مرتفعة من دراجاتهم، أو تشغيل جهاز المسجل بصوت مرتفع، والذين يقومون بأعمال غير منضبطة..

والعقوبة غير محصورة فقط بالغرامة، بل بحجز السائق؛ لأن هذه العملية ليست مخالفة مرورية فقط، بل هي جنحة يجب أن يتدخل القضاء فيها، ويتم توقيف من يسيء الى هذه المدينة المقدسة.

وتابع حديثه: الدراجة النارية وكثرتها في المحافظة أمر يحتاج إلى جهد كبير من قبل رجال المرور، مع قلة الكادر الموجود في المديرية والذي يتواجد في مركز المدينة. أما الأحياء البعيدة تكون خالية من الرقابة المرورية، فيكون هناك الكثير من هؤلاء المخالفين فيها، من حيث السرعة والقيادة غير المنضبطة.

كما إننا نعمل جاهدين بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالحد من هذه الظاهرة، حيث نقوم بين الحين والآخر بنصب سيطرات مشتركة مع الشرطة أو الأمن لرصد هذه الحالات، وهذا العمل

كما إن الناس يستخدمونها بصورة أساسية لغرض التنقل بين محل سكنهم وعملهم، وبعضهم يستخدم الدراجات ذات الثلاث عجلات (الستوتة) لغرض نقل البضائع أو نقل الأشخاص وخصوصاً في أيام القطع العام الذي يتم في الزيارات المليونية، علماً بأن هذه الدراجة صُنعت لنقل البضائع وليس لنقل الأشخاص.

ولتسليط الضوء بشكل أكبر على هذا الموضوع، التقينا بالسيد مدير مرور كربلاء المقدسة العميد مانع عبد الحسن حسون:

هناك العديد من السلبيات والإيجابيات التي تقع على عاتق رجل المرور، حيث وضعت مديرية مرور محافظة كربلاء الخطة الخاصة لهذه الظاهرة؛ كون كربلاء هي أكثر مدينة في مدن العراق تشهد بيعاً وشراء وانتشاراً للدراجات، سواء كانت الدراجة النارية ذات العجلتين أو الثلاث عجلات والتي تسمى (الستوتة)، وهناك الآن أكثر من (٢٥٠) ألف دراجة حالياً في كربلاء من المسجل وغير المسجل، وهذا يحتاج إلى وقفة وتعاون من الجميع لوضع آلية لحركتها؛ كونها مهمة بالنسبة الى تنقلات الموظفين والمنتسبين وحتى المواطنين لهذه المدينة، لكن الحوادث التي تسببها هذه الآلة نتيجة قيادة بعض الشباب المراهقين الذين يقودون الدراجة بشكل عشوائي وغير منضبط أثر على بعض سائقي الدراجات الذين يستخدمونها كوسيلة لتنقلهم من مكان سكنهم الى العمل أو لقضاء حاجاتهم الضرورية؛ وبمعنى أصح، أنهم يستخدمونها لخدمتهم وتمشية أمورهم لأجل الترفيه والقيام بحركات بهلوانة وما شاكل..! كذلك الدراجة النارية التي تسمى (الستوتة)، هي موجودة لنقل



فلم يسيطر على الدراجة فدهسه، ونقل ذلك الشخص الى المستشفى، وكذلك أخي الذي يرقد الآن ولليوم الخامس، وهو لا يدرك شيئاً، حتى أنا لا يعرفني أو في بعض الأحيان يتكلم بكلام غير مفهوم، وهناك إصابة في الفك، ورَض في ساقه اليمنى، وكدمات كثيرة في الوجه.

ثم تابع الأخ أحمد عبد الرضا: إن حوادث الدراجات كثيرة جداً، حتى أنا كسائق سيارة عندما أرى دراجات في الشارع أتجنبها؛ لأن الدراجات خطيرة وخصوصاً إذا كان سائق الدراجة من المراهقين؛ لأن هذه الآلة عندما تنقلب سيكون الضرر الأكبر على سائقها، فلا يوجد أي شيء يحميه مباشرة ويصطدم في الشارع.

أما إذا كان يرتدي الخوذة، فأنها تحميه ولو بشيء بسيط.. أنا أدعو كل من يقود دراجته الالتزام بتعليمات المرور تجنباً من هذه الاضرار والحوادث لسلامته هو قبل كل شيء.

ولو أحصينا الحوادث التي تقع يومياً وتصل الى طوارئ مستشفى الحسيني ما يقارب (٢٥ - ٣٠) حالة بصورة عامة، منها حوادث السيارات، والسقوط من أماكن مرتفعة، والحالات التي تقتصر على حوادث الدراجات بصورة خاصة من (٥ - ١٠) تقريباً يومياً، منها من (١ - ٢) حالة تصل إلى عوق دائم أو الوفاة.

فيجب علينا أن نتعاون معاً كمواطنين، ورجال مرور، وأجهزة أمنية، ورجال دين، أن نحد من هذه الظاهرة بتوعية أبنائنا وإخواننا وأصدقائنا؛ لأنهم سيكونون رجال المستقبل، والبُنة لهذا البلد، لننهض به نحو التقدم والرفعة.

أخبروني بأن سائق الدراجة كان يسير بسرعة ما بين (٤٠ - ٥٠) كم في الساعة، وقد نتج من الحادث إصابة في ساقه اليسرى، حيث حدث فيها كسر، كما أصاب وجهه بكدمات وشق في حاجبي الأيسر، وكسر في فكي.

ثم تابع كلامه: أتمنى من بعض أصحاب الدراجات الذين يسيرون بهتور أن يراجعوا أنفسهم قبل أن يقودوا دراجاتهم بهذه الطريقة؛ وأن يفكروا بأنفسهم وأهاليهم وبالمواطنين حتى لا يحدث لهم ما حدث لي ولصاحب الدراجة التي دهستني أنا.. ولا أقول بأن كل من ركب الدراجة هو متهور، بل هناك إيجابيات للدراجة؛ كونها واسطة نقل غير مكلفة.

كما تحدث لنا أخ المصاب حسين عبد الرضا كريم الذي دهس المواطن فراس الشمري بدراجته والذي يرقد أخوه الآن كونه مصاباً بارتجاج في المخ، وإصابات بليغة أخرى قائلاً:

إن أخي ذهب ليلاً إلى أحد أصدقائه مستخدماً الدراجة التي لم تتوفر بها وسائل المتانة ولا الأمان؛ لأنها لا تحتوي على (لايت ضوئي، ولا حتى إشارة)، وعند توجهه بسرعة من حي القادسية إلى ناحية الحر، فاجأه شخص أمامه،

موسع، حضره أعضاء من مجلس النواب، ومدير الدوائر والجهات المعنية، إضافة إلى الإجراءات التي تم اتخاذها عن طريق الصحف والإعلام في الإذاعات، بأن هناك إصابات متعددة تحدث نتيجة القيادة المتهورة، وعدم الانضباط والالتزام بقوانين السلامة؛ كارتداء الخوذة، وتجنب السرعة، وتحديد العمر لقيادة الدراجة، حيث كانت الإحصائية للمصابين بحوادث الدراجات أكثر من الذين يُصابون بحوادث السيارات والانفجارات في العمليات الإرهابية، وأكثر المصابين هم من فئة الشباب، وحتى من الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم على العشر سنوات، مما يؤدي هذا الحادث إلى الوفاة أو العوق الدائم، وهذا كله خسارة للبلد.

التقينا بالمواطن فراس الشمري، وهو مُصاب بحادث دهس في دراجة نارية، وكان لنا هذا الحديث معه فقال لنا:

عندما خرجت من بيتي ليلاً الساعة السابعة تقريباً، وعند عودتي وأنا أعبر الشارع، فوجئت بدراجة مسرعة، ولم يكون فيها لا إشارة ولا حتى مصباح، وكان سائق الدراجة رافعاً إحدى يديه فدهستني، وفي هذا الوقت فقدت الوعي لمدة يومين، وبعد أن صحوت من الغيبوبة

وفي محافظة كربلاء المقدسة نرى أعداداً هائلة من الدراجات الصغيرة والكبيرة، وتلك التي تسير على ثلاث عجلات (الستوتة)، ولو أردنا أن نضع نسبة يومياً على أقل تقدير لما يصلنا من الحالات، نجد أن هناك يومياً ثلاث حالات إعاقة دائمية، وبذلك سيكون لدينا (٩٠) حالة في الشهر، هذا من غير الوفيات والراقدين في الجملة العصبية وردة الكسور، مما يسبب إعاقة في عمل دوائر الصحة، وهذا يكلف الدولة والمحافظة الشيء الكثير؛ لأن المصاب عندما يأتي إلى المستشفى يجب أن يكون له دواء وطعام وجهد إضافي على الممرض والطبيب؛ كونه مصاباً إثر حادث دراجة، ولو كان ملتزماً بتعليمات المرور وبتعليمات السلامة والأمان ما كان ليحدث هذا.

كما إن الشخص نفسه يكون هو الخاسر الأكبر؛ لأنه سيكون موقوفاً عن العمل، وقد لا يعمل إلى الأبد؛ بسبب العوق الذي يصيبه، هذا إذا لم يفارق الحياة.

وأضاف الدكتور القرعاوي: أرجو من الأهل ووسائل الإعلام وحتى شبوخ العشائر والمسؤولين التعاون مع دائرة المرور والدوائر المعنية للحد من هذه الظاهرة، والحفاظ على الممتلكات والأرواح، وحتى سائقو الدراجات أقول لهم: التزموا بقوانين المرور، كي لا يحدث لكم ما حدث لأقرانكم.

الدكتور علاء حمودي مدير عام صحة كربلاء المقدسة، كان له رأي في هذا الموضوع، فحدثنا عن مدى خطورة هذه الظاهرة في محافظة كربلاء، فتحدث إلى صدى الروضتين قائلاً:

إن هذا الموضوع تبنّته دائرة صحة محافظة كربلاء في انعقاد مؤتمر

الاحصائية للمصابين بحوادث الدراجات أكثر من الذين يُصابون بحوادث السيارات والانفجارات في العمليات الارهابية

رؤية الله والتطرف الفكري!

فالجواب: لم تتغير صفة الله تعالى هنا وهو أنه بصير وستبقى هذه الصفة ثابتة له ولا تنتقل إلى ضدها، بخلاف صفة عدم رؤيته في الدنيا فإنها ستقلب إلى ضدها، وهي جواز الرؤية في الآخرة وهذا محال، وقد وصف الله تعالى نفسه بأنه لا يُرى، فلا يجوز أن نصفه بضد ما وصفه به نفسه.

رابعاً: إن كلمات الله تعالى ثابتة لا تتبدل: قال الله تعالى: (لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [الرُّوم: ٣٠]، وقد نفى الله تعالى إمكان رؤيته بآيات عديدة منها قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٢١]، فالقول بأن الله يرى يلزم منه تبديل كلمات الله تعالى وهذا غير ممكن، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧].

ومما تقدم يلزم القول بعدم إمكان رؤية الله تعالى لثلا يحصل التنافي بينها وبين صفات الله تعالى التي يعتقد بها المسلمون باستثناء الوهابية، فإنهم يثبتون لله تعالى الجسمية، والجهة، وأنه فوق يُشار إليه بالبنان، إلى غير ذلك من الاعتقادات الباطلة، وسنذكر في العدد القادم أقوالهم الغريبة التي خالفوا بها إجماع المسلمين.

جهاز التلفاز وغيره: كي تتمكن من رؤيته، فكذلك القول برؤية الله تعالى بحاجة إلى زمان ومكان لرؤيته، وهذه الصفة هي صفة نقص وعدم كمال وحاش لله من ذلك؛ لأن الله تعالى لا يحتاج إلى مخلوقاته بحيث تصفونه بأنه لا يرى إلا في الجنة أو يوم القيامة.

ثانياً: إذا قيل: إن الله تعالى يرى في الآخرة ولا يرى في الدنيا لزم وصف الله تعالى بصفتين متضادتين، وصفات الله تعالى ثابتة في الدنيا والآخرة. وقد اعترف ابن تيمية بذلك في كتابه الرسالة المدنية في الحقيقة والمجاز في الصفات لابن تيمية: ج: ١ / ص: ٤، فقال: (صفات الله تعالى ليست كصفات المخلوقين وأنه مُنَزَّهٌ مُقَدَّسٌ عَنْ كُلِّ مَا يَلْزَمُ مِنْهُ حُدُوثُهُ أَوْ نَقْصُهُ).

ثالثاً: إن من صفات المخلوقات التغير من حال إلى حال ومن صفة إلى صفة بخلاف صفات الله فإنها باقية ثابتة، فالله تعالى حي قيوم في الدنيا والآخرة، فلا تختلف صفاته في الدنيا عن صفاته في الآخرة، فكيف تتغير صفته التي عليها في الدنيا وهي عدم إمكان رؤيته عن صفته في الآخرة وهي إمكان رؤيته؟ فالتغير من صفات المخلوقات لا من صفات الله تعالى.

فإن قيل: إن التغير يحصل في صفة رؤية الله تعالى لمخلوقاته، فقبل خلقها لا يبصرها من القدم ويبصرها بعد خلقها.

مذهب الشيعة والمعتزلة من السنة يذهب إلى عدم إمكان رؤية الله تعالى في الدنيا ولا في الآخرة، ومذهب الوهابية والمتطرفين يكفر من لا يؤمن بإمكان رؤية الله تعالى، وأوجبوا قتله، وحرّموا البحث في الأدلة التي تنفي معتقدهم المتطرف، في حين أن القرآن الكريم والسنة النبوية مليتان بالنصوص التي تبطل هذا المعتقد، وقد ذكرنا في الأعداد السابقة الأدلة النقليّة من الكتاب والسنة، والأدلة العقلية على عدم إمكان رؤية الله تعالى، ونذكر هنا أن الرؤية تنافي صفات الله تعالى التي ذكرت في القرآن الكريم، والتي يعتقد بها أغلب المسلمين، وفيما يلي نذكر هذه المناقاة بالنقاط التالية:

أولاً: إن من صفات الله تعالى أنه غنيّ لقوله تعالى: ﴿وَأَسْتَغْنِي﴾ [التغابن: ٦]، ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [لقمان: ٢٦]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥]، فالله تعالى خالق كل شيء، ومن مخلوقات الله تعالى الزمان والمكان، فإذا قيل: إن الله تعالى لا يرى في الحياة الدنيا وإنما يرى يوم القيامة أو في الجنة لزم احتياج الله تعالى إلى الزمان والمكان الذي يرى فيه؛ لأن الزمان والمكان سيكونان الوسيلة والواسطة لرؤية الله تعالى، كما أن البث التلفزيوني لا يرى وهو بحاجة إلى الأقمار الصناعية وإلى

زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم ميلاد الإمام المهدي (عجل الله فرجه) قراءة في الظاهرة والخطاب

الجزء الأول مرتضى علي الحلي

من المعلوم أن الزيارة في مفهومها العام تُشكّل سلوكاً عقلائياً تعاهد عليه الناس بشرياً، ولا ينحصر ما تنتجه الزيارة من أهداف وغايات في بُعد معين، لا بل يمتد إلى كل بُعد بعد، سواء على مستوى المجتمع أو الفرد ذاته، أو على مستوى الدين أيضاً من جانب تقوية الارتباط بالشخص المزار، تقوية مفهومية وقيمية يُلاحظ أثرها في السلوك والفكر والمنهج.. هنا من جهة عقلائية الزيارة مفهوماً وسلوكاً بصورة عامة.

أما من جهة شرعية الزيارة في مفهومها وسلوكها عامة وخاصة، فهذا ما أمضاه المعصومون (عليهم السلام) بما فيهم النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، فضلاً عن حثهم الأكيد والمتواصل عبر السلسلة من الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، عن الحسين بن علي بن ثوير بن أبي فاختة قال: قال لي أبو عبد الله الإمام الصادق (عليه السلام): يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة، وحط بها عنه سيئة، وإن كان راكباً كتب الله له بكل حافر حسنة، وحط عنه بها سيئة، حتى إذا صار بالحائر كتبه الله من الصالحين، وإذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: أنا رسول الله، ربك يقرئك السلام ويقول لك: استأنف فقد غفر لك ما مضى. (وسائل الشيعة/ الحر العاملي/ ج ١٤ / ص ٤٣٩).

كل ذلك يكشف كشفاً آنياً وشرعياً عن حجية ومشروعية الزيارة العامة والخاصة، هنا إذا لحظنا الزيارة بوصفها سلوكاً متشريعاً كان معهوداً في زمن المعصومين (عليهم السلام).

وأما إذا لحظنا الزيارة بوصفها نصّاً شرعياً لفظياً فهذا هو الآخر يكون الأقوى دلالة في متنه وسنده وفقهه.. للمضي بالامتثال والطاعة في أداء الزيارة.

لاشك أن ليلة النصف من شعبان المبارك هي ليلة مباركة مثلت في تحققها التاريخي نقطة البداية الفعلية لمشروع الإمام المهدي (عجل الله فرجه) حيث ولد فيها.

وقد سئل الإمام الباقر (عليه السلام) عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: (هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمنه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آلى الله (عز وجل) على نفسه لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله معصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا (صلى الله عليه وآله) فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله). (مصباح المتعبد/ الشيخ الطوسي/ ص ٨٣١).



البيان النافع لمنازل الآخرة

الحساب واستقبله الملائكة فإذا انصرف إلى منزله فإن مرض عادوه وان مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره .
حب أهل البيت عليه السلام :

في الخصال عن رسول الله ﷺ قال: لا تزل قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفنها، وعن شبابه فيما ابلاه، وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت . وعن الرضا عليه السلام قال: قال النبي ﷺ أول ما يسأل عنه العبد حبنا أهل البيت عليه السلام .

الصلاة:

عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أول ما يحاسب به العبد الصلاة فإذا قبلت قبل ما سواها . فعلياً ان نلتزم بأوقات الصلاة ولا نستهيئ بها ولا نؤجلها بعد ان ننتهي من أعمالنا أو تأخيرها لحجج واهية أو عدم اتيانها لجهل أو تمرد وما شابهه والعياذ بالله .

ومما ينفع من الأعمال في الحساب:

زيارة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

روى الشيخ الطوسي بسند صحيح عن محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام انه قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة وانه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فإذا هم طافوا به طافوا بالكعبة فإذا طافوا به اتوا قبر النبي ﷺ فسلموا عليه ثم اتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه ثم اتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه ثم عرجوا وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة ثم قال: من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفا بحقه أي وهو يعترف بإمامته ووجوب طاعته وانه الخليفة للنبي ﷺ حقاً غير غير متجبر ولا متكبر كتب الله له اجر مائة ألف شهيد وغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر وبعث من الامنين وهوّن عليه



معاجزه لا تحصى

أول ناصر لرسول الله ﷺ والروسة

الجزء الثاني

الأستاذ لبيب السعدي



وفي ذلك يقول السيد الحميري:

وقيل له: أنذر عشيرتك الألى
فقال لهم: إني رسول إليكم
وقد جئتكم من عند رب مهيم
فأيكم يقفومقالي؟ فأمسكوا
ففاز بها منهم عليّ وسادهم
وقال أيضاً:

بأبي أنت وأمي
أنت أولى الناس بالناس
كنت في الدنيا أخاه
ليجيئوه إلى الله
بين عمّ وابن عمّ
فورثت العلم منه
طبّت كهلاً وغلاماً
ولدى الميثاق طيناً
كنت مأموناً وجيهاً
في حجاب النور حياً

أما مشايخ قريش وقرومها فقاموا وهم يسخرون ويضحكون ويقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمره عليك. فهل يكلف عمل طعام ودعاء القروم والشيخوخ صغير غير مميز وغير عاقل؟ وهل يؤتمن على سر النبوة طفل ابن سبع سنين أو عشر سنين؟ وهل يدعى في جملة الشيخوخ والكهول إلا عاقل لبيب؟

فهل يضع رسول الله ﷺ يده في يده، ويعطيه صفقة يمينه بالأخوة والوصية والخلافة، وهو الذي لا ينطق عن الهوى، إلا لأنه أهل لذلك؟ وما يكون ذلك إلا بإرادة الله سبحانه وتعالى، فهل هنالك معجزة أعظم من ذلك، وهي كمعجزة عيسى عليه السلام عندما نطق وهو صبي، حيث قال في كتابه الكريم في سورة مريم: (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) ♦ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) مريم: ٢٩-٣٠.

عش

آل محمد ﷺ

منتظر الحسيني

إن ذكرى ولادة مولاتنا فاطمة المعصومة ﷺ تمثل في أحد أبعادها استذكراً لولادة صرح كبير ومركز مهم من مراكز الإشعاع الفكري لأتباع أهل البيت ﷺ؛ حيث إن رحلتها من المدينة المنورة وصولاً إلى مدينة قم المقدسة، كانت بتخطيط إلهي وبتوجيه من مولانا علي بن موسى الرضا ﷺ من أجل أن يتحقق ما أراه وتنبأ به أئمة الهدى من أن هذه المدينة ستكون واحدة من القلاع الواقية لعقيدة التشيع وللموالين لآل البيت ﷺ ببركة هذه السيدة العظيمة.

ومن هنا يظهر أن دعوة الإمام الرضا لأخته ﷺ للقدوم إليه لم تكن لأسباب عاطفية فقط، وإنما كانت لهدف أكبر من ذلك، وقد تحقق فعلاً ما كان يصبو إليه ﷺ، حيث أصبح جوار مولاتنا المعصومة ﷺ أحد صروح العلم والفكر لعقيدة أهل البيت ﷺ، ومدرسة شيوعية مهمة تعاضد وتوازر مثيلاتها في العراق.

ومن جانب آخر أصبح مرقدها الطاهر بقعة مقدسة تتجه نحوها قلوب وأفئدة الموالين من كل حذب وصوب لنيل بركة الزيارة لهذه السيدة الجليلة ولقضاء حوائجهم، حتى لقبت بـ(كريمة أهل البيت) حيث يقول جدها الإمام الصادق ﷺ: (وإن لنا حرمًا وهو بلدة قم، وستدفن فيه امرأة من ولدي تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة).

يُضاف إلى ذلك، إن أهل بيت النبوة أرادوا من هذا الجوار أن يصبح ملاذاً آمناً للعُلويين من ذرية رسول الله ﷺ، ولجموع الشيعة، خلال الفترات الزمنية العصيبة التي سوف يمرون بها؛ بسبب بطش العباسيين وما يعقبهم من دول وحكومات ظالمة وجائرة على محبي أهل البيت ﷺ، وهذا ما أشار إليه والد السيدة المعصومة الإمام الكاظم ﷺ حين قال: (قُم عش آل محمد، ومأوى شيعتهم).

الشيعة هم المستضعفون

الحلقة التاسعة عشرة الشيخ عبد الرزاق فرج الله



بمستوى مسؤوليته تجاه رسالته، المحيط الذي غرته المطامع السياسية واستهوته الحياة الدنيا، فاضطر الإمام الحسن ﷺ إلى الصلح مع معاوية من موقع القوة والنبيل والطهر في الذات التي لو أرادت الدنيا والمنصب لمصلحتها، لأذعن لها الدنيا طائعة، لكنها أبت أن تدخر وسعاً من أجل حقن دماء المسلمين وحفظ بيضة الإسلام وذلك: (لما أحسّ بدسائس معاوية وتغلغلها بين صفوف جيشه، وانحرف بعض قادة الجيش بواسطة المال والمناصب التي أغراهم بها معاوية، وقف بينهم خطيباً ليعرف مدى ما تركته دسائس معاوية من آثار سيئة بين صفوف جيشه، وما إن قال: (ألا وإن ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة، وإنني ناظر لكم خيراً من نظركم لأنفسكم فلا تخالفوا أمري)، حتى رموه بالكفر ونهبوا ما في خيمته من أمتعة، وطعنه الجراح بن سنان الأسدي برمح، فأصاب فخذه)(٣).

(١) كشف الغمة - للأربلي - ٥٩٨/١.
(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٥٩٨/٣٢.

(٣) تاريخ الفقه الجعفري - هاشم معروف الحسني - ١/٤.

ودفع معاوية بعمر بن العاص للنزول إلى ساحة المعركة مع الإمام علي ﷺ، وحين عرف عمرو بن العاص أن المتقدم نحوه للنزال هو الإمام علي ﷺ ولّى راكضاً فلحقه الإمام علي ﷺ فطعنه طعنة حيث وقع الرمح في فصول درعه فسقط إلى الأرض وخشي من أن يقتله الإمام علي ﷺ.

فهنا استضعف عمرو بن العاص نقطة النبيل والطهر في الإمام علي ﷺ (فرغ رجله فبدت سوائته فصرف علي ﷺ وجهه وانصرف إلى عسكرهم وجاء عمرو ومعاوية يضحك...) (١)، وكذلك خرج بسر بن أرطاة إلى أمير المؤمنين ﷺ وهو ساكت بحيث لا يعرفه الإمام علي ﷺ لحالة صدرت منه، فلما نظر إليه علي ﷺ حمل عليه فسقط بسر عن فرسه على قفاه ورفع رجله وانكشفت سوائته فصرف علي ﷺ وجهه عنه، ووثب بسر قائماً وسقط المغفر عن رأسه فصاح أصحاب علي ﷺ: يا أمير المؤمنين إنه بسر بن أرطاة، فقال علي ﷺ: ذروه عليه لعنة الله، فضحك معاوية من بسر، وقال: لا عليك فقد نزل بعمر مثله!! (٢).

المثال الثاني: صلح الإمام الحسن ﷺ مع معاوية فلم يكن نابغاً من ضعف في ذاته بل استضعفه خصمه بعد أن خذله محيطه الذي لم يكن

لا تعتقد أن هناك إنساناً أو مخلوقاً -مهما كان ضعيفاً- أنه لا يحمل دوافع ثورته في نفسه وضميرهم فعندما يُسحق حق إنسان ما، أو تُهدد قيمه وأخلاقه ولا تتورث ثورته على خصمه فهو بين أحد حالين يتحدد كل حال منهما بالقرينة:

فهو: إما أن يقعه ضعفه؛ لأنه لا يملك حولاً ولا قوة للانتصار للحق والقيم فيمكن في هذه الحال أن يكون مهانداً، وما أكثر أولئك الضعفاء الذين يؤثرون السلامة في النفس والمال والجاه والمركز الاجتماعي على حساب القيم والمبادئ، فترى أحدهم يهادن الباطل ويساوم على مبادئه على حساب حياة ودم الآخرين.

وإما أن يكون هناك ضابط وحكمة تشرف على كوامنه وتوجه خفايا ذاته باتجاه الحفاظ على قيمه وأخلاقه المستقاة من منهج رسالته، وأمثلة ذلك كثيرة على مستوى المواقف وإليك على هذا الأمر مثالين:

المثال الأول: فقد كان وازع القيم العليا في نفس الإمام أمير المؤمنين علي ﷺ هو الذي يوجه كل تصرفاته فيحسبه الجاهل ضعيفاً، في الوقت الذي كان لا تأخذه في الله لومة لائم.

فلقد بغى عليه أعداؤه يوم صفين



القسم الثاني

حاوره : سرمد سالم

الداعية محمد باري من غينيا:

إذا لاحظنا حياة الأئمة عليه السلام الاجتماعية والسياسية والثقافية، نجد هنالك كنزاً وافراً ومنهجاً عظيماً في مقاومة العدو

أي علاقة تربطنا معهم، هنالك فقط نزاعات شديدة وقوية، فهم لا يعتبروننا مسلمين، ويرون اليهودي أفضل من الشيعي... وغيرها من الأفكار المشينة التي يحملونها، ويبلغونها، ويسجلونها في أقراص مدمجة تُوزع على الناس.. وبالنسبة لنا لا نردّ بالمثل على هذه الأعمال، فالأئمة عليهم السلام يقولون لنا: (كونوا زيناً لنا ولا تكونوا شيناً علينا)، فأخلاق الإنسان يجب أن يستمدّها من أهل البيت عليهم السلام، وكذلك أسلوبهم في التبليغ، والأمور التي يعدونها لمقاومة العدو، فإذا لاحظنا حياتهم الاجتماعية والسياسية والثقافية نجد هنالك كنزاً وافراً يتجلى بمنهج عظيم في مقاومة العدو؛ فتارة يكون الحل بالنقد المباشر، وتارة أخرى نقدم الحل من خلال طرائق أخرى؛ لأننا فئة قليلة تعيش الحالة التي عاشها الرسول صلى الله عليه وآله في مكة المكرمة.. أعداؤنا كثيرون لا نستطيع أن نقاوم ونرد بالمثل، لذلك لا بدّ أن نتحلّى بالصبر والخبرة اللازمة حتى نوصل هذه المعلومات لكل الناس.

صدى الروضتين: هل كان لظهور العديد من القنوات الفضائية مردود إيجابي على واقع التشيع في (غينيا) ساعدكم في تبليغ ثقافة وفكر وتعاليم أهل البيت عليهم السلام؟

بالنسبة للفضائيات، ففي بعض الأحيان يعمل الغرب على خلط القنوات الإسلامية وتشويشها، إضافة إلى عامل اللغة، وإن القناة الأكثر انتشاراً هنالك هي قناة الكوثر وقناة المنار والعالم وكربلاء وغيرها..

هذه القنوات تعد كمنبع ديني لمنح المعلومات لمن يريد، وأهم البرامج في نظري تقدمها قناة الكوثر الفضائية هو برنامج للسيد (كمال الحيدري)؛ لأنه يفتح آفاقاً مختلفة في تأريخ الإسلام والعقائد وفي الكلام والتفسير.. فتجد الكثير من الناس يستفيد من هذه البرنامج، وخصوصاً من الذين يفهمون اللغة العربية.

والأديان من منظار واحد، ولا يحقّ لأحد من دين معين أن يعترض على دين آخر.. وإنني أراها فرصة ثمينة لنا، وإن كان هنالك بعض التحديات والتحديات داخل الدولة، تمثل مؤسسات حكومية تقمع تحت العديد من التسميات، فمنها ما تُسمى (رابطة الإسلام الوطني)، وهذه الرابطة متشكلة من الفرقة الوهابية أو من المسلمين غير الشيعة، وهي تشكل تحدياً كبيراً لنا؛ لأنهم يحاولون أن يقفوا أمام عملنا، ولكن الله سبحانه وتعالى لم يتح لهم الفرصة لمنعنا من تبليغ فكر أهل البيت عليهم السلام.

صدى الروضتين: الأعمال التي تقوم بها الفرق الوهابية لردعكم عن نشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام؟

هذه الفرق تعمل بداية على عامة الناس، ويأتي ذلك من خلال طرح أفكارها الوهابية لتبدهم عن مذهبنا، وتسعى بيننا وبين الحكومة حتى لا يكون هنالك تبليغ لمذهب أهل البيت عليهم السلام في غينيا، لكن الحمد لله تعالى إلى هذا الوقت الحكومة لم تقم بردة فعل سلبية اتجاهنا؛ لأنها تعتبر كل الأديان متساوية.. وبالنسبة لنا فلا يوجد

وأخلاقهم ومنهجهم حسب ما تقتضيه الحاجة والظروف هنالك.

صدى الروضتين: ما الصعوبات التي تواجهونها، وبالأخص من قبل الأطراف المعادية لأهل البيت عليهم السلام؟

الداعية محمد باري: نواجه مشاكل عدة، ولكن بحمد الله إلى هذا الوقت لم يستطع الطرف المقابل سدّ الطريق عنا، ولكن توجد هنالك عناصر تأتي بالأموال، وتعمل على بناء المدارس المساجد وكل شيء، وكذلك بناء مراكز لتعليم القرآن وحفظه، فعن هذا الطريق يستقدمون الكثير من الناس، فمن هذه الناحية تتعدد الصعوبات لدينا؛ والأسباب هي أننا قليلون، فالمشكلة التي نواجهها هي قلة المبلغين، وضعف القدرة المادية لإنجاز الأعمال الجبارة التي نستطيع من خلالها أن نوصل فكر أهل البيت عليهم السلام في جميع أرجاء هذه الدولة.

صدى الروضتين: هل هنالك تعميم على المذهب الشيعي في (غينيا) أو إن الأمور متاحة؟

الداعية محمد باري: لا، بالنسبة للدولة فهي علمانية، وتتنظر لكل المذاهب

في القسم الثاني من حوارنا مع الداعية الإسلامي والموالي للعترة الطاهرة الأستاذ محمد باري من غينيا، ركزنا على محاور عدة، منها: انتشار الفضائيات ومردودها الإيجابي على واقع التشيع في غينيا، والصعوبات التي يواجهونها هناك، خاصة من الفرق المعادية لمذهب أهل البيت عليهم السلام كالوهابية.. فسألناه أولاً عن قضية الترجمة، وهل تترجمون الكتب الدينية العربية إلى لغتكم المحلية؟

الداعية محمد باري: إن ترجمة الكتب الدينية إلى اللغة المحلية، قد أنتج كثيراً من الأمور؛ لأن أغلب المسلمين هنالك لا يفهمون اللغة العربية، ولا يفهمون لغات أخرى، فبطبيعة الحال لا بدّ أن يجدوا لغة يستطيعون من خلالها أن يستوعبوا المعلومات الإسلامية بسرعة، لذلك قمنا بترجمة عدد كبير من الكتب، مثلاً: (كتاب المراجعات للإمام شرف الدين) الذي وجد اقبالاً كبيراً، وهنالك من الشيعة الذين تعلموا الكثير من المفاهيم الإسلامية بواسطة هذا الكتاب؛ الغرض من هذه الترجمة هو أن العديد من الذين يعتقدون المذهب الجعفري لا يتحدثون اللغة العربية، فتكون معلوماتهم قليلة عن مذهبهم، وعندما يجدون كتباً بلغتهم وهي اللغة الفولانية أو اللغة الفرنسية أو لغات أخرى يتحدثون بها، فهم بالتأكيد سيستفيدون من هذه الكتب.

ونحن بدورنا عندما نترجم هذه الكتب، نحاول أن تكون هنالك حلقة لتدريس هذه الكتب، فبدلاً من توزيعها هكنا ندرسها حتى يفهم الناس ما قصدنا من هذه الأمور، فمثلاً: هنالك الكثير من الاصطلاحات لدينا، لكنها ليست موجودة عند بقية المذاهب، فهذه الأمور تحتاج إلى بيان وليس ترجمة فقط، فمثلاً: مسألة البداء والتقية وغيرها من الأمور.. لا بدّ أن ندرسها ونفهمها للناس حتى يستفيدوا منها. ومن الأساليب الأخرى التي نتخذها هناك هو أن نقدم برنامجاً عن طريق التلفزيون أو الراديو، نبين فيه تعاليم أهل البيت عليهم السلام.



الشروط الواجب توفرها في المسعف

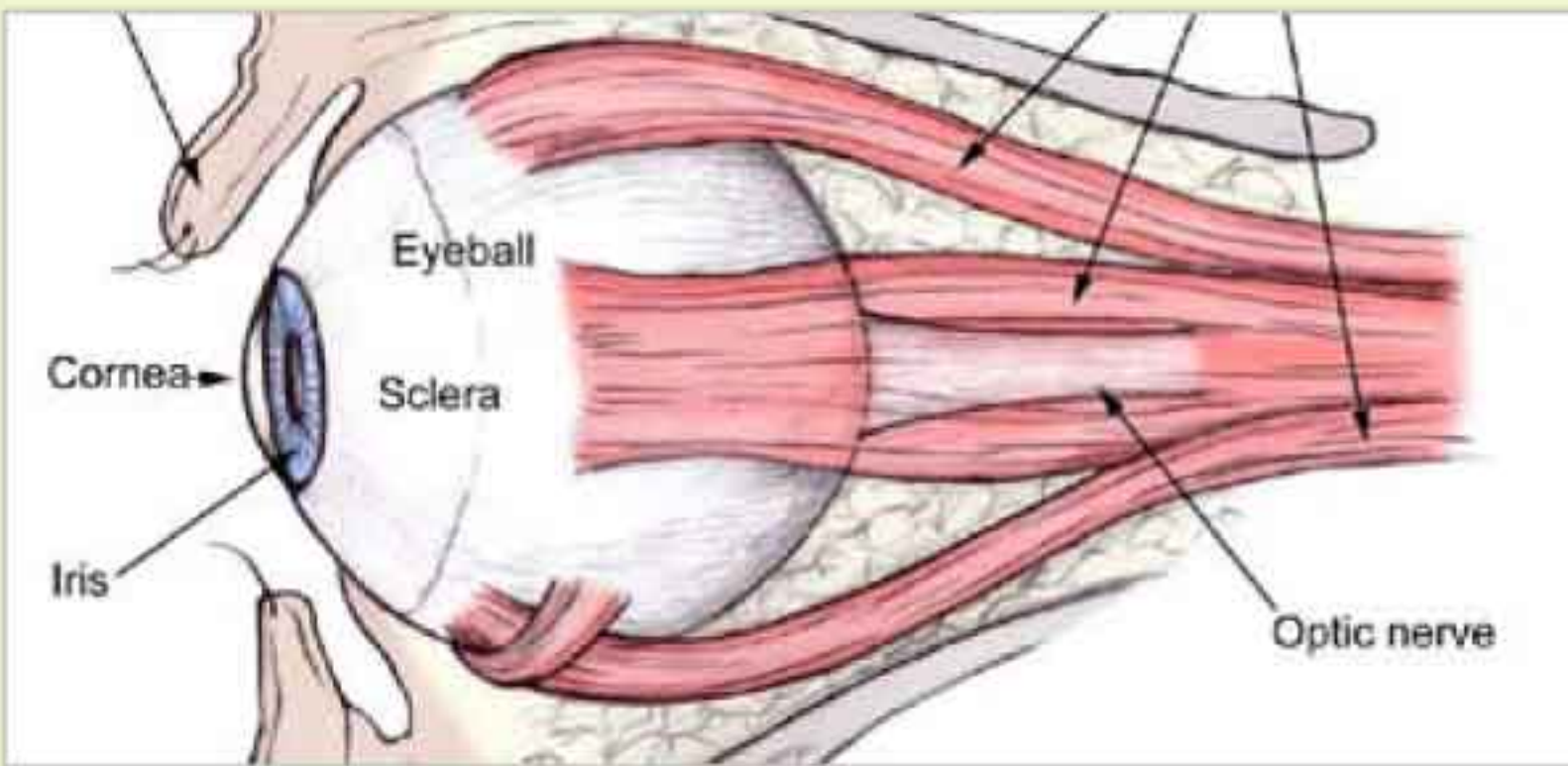


- ١- الاستعداد النفسي للقيام بأعمال الاسعاف الأولي.
- ٢- ضبط النفس ومراعاة الهدوء مع استعمال الفكر واتقان العمل وتقييم الحالة أو الموقف.
- ٣- هضم المعلومات النظرية بما يخص مادة الاسعافات الأولية.
- ٤- أن يكون المسعف قد تدرب على حالات الاسعاف المختلفة ويتم ذلك بتطبيقها على نماذج مجسمة أو بزيارات ميدانية لأقسام الطوارئ المختلفة
- ٥- التعرف على الاصابات المختلفة وكيفية علاجها.
- ٦- المشاركة الفاعلة في عملية الاسعاف تحت اشراف المسعف المختص أو الطبيب.
- ٧- أن يكون لديه القدرة على التعاون مع الجهات الأخرى (رجال الدفاع المدني، الشرطة، رجال المرور... الخ)، مما يسهل عملية الاسعاف ويسرعها.

دائرة صحة كربلاء المقدسة- شعبة تعزيز الصحة

فوائد فيتامين (A)

الرئيسية التي تعمل كمضاد للأكسدة في جسم الإنسان، حيث تتكون بسبب التفاعلات الكيميائية التي تحصل يومياً في أجسامنا ما يسمى بالجنور الحرة والتي تؤدي وتدمر الخلايا الحية في جسم الإنسان؛ فيقوم فيتامين (A) بدور الحارس ضد هذه الجنور الحرة، وحيث ما يجدها ينتهي تأثيرها الضار ويحافظ بذلك على سلامة خلايانا الحية.



- ✧ يدخل فيتامين (A) بتركيب الخلايا العصبية في شبكة العين، وهذه مهمة لسلامة النظر في النهار والليل.
- ✧ يكون فيتامين (A) مسؤولاً عن سلامة الخلايا المبطنة لأجهزة جسم الإنسان والعين والجلد، حيث تقوم بإفراز المادة المخاطية بوجود هذا الفيتامين.
- ✧ يساهم في النمو الطبيعي، ونمو الجنين، والإخصاب، وصناعة مكونات الدم، وسلامة جهاز المناعة المسؤول عن مقاومة الأمراض في جسم الإنسان.
- ✧ يعتبر فيتامين (A) من العوامل

الإصرار على عدم ممارسة الرياضة يؤدي بك إلى الأمراض

٥- إن انعدامها تعمل على تقليل ساعات انتاجك لأي مجهود؛ بسبب نقص اللياقة البدنية، بحيث تكون مجهوداً بشكل سريع لأي عمل.

٦- عرضة لزيادة نسبة الكوليسترول في الدم، والذي يصيب الجسم بتصلب الشرايين، وزيادة نسبة السكر في الدم، مما يؤدي إلى إصابة الشخص بأمراض كثيرة.

وباختصار، إن جسم الانسان معرض للإصابة بالضعف العام، وعدم الشعور بالحيوية والشباب، لنا علينا أن ندرك هذا الأمر؛ لأن الكثيرين جداً في مجتمعنا ليس لهم علاقة بالرياضة، وننصحكم على الأقل نصف ساعة يومياً بحيث لاتأخذ من وقتكم؛ لأن هذه الأمراض المستقبلية تجلسكم أكثر من هذا الوقت، وعليك أن تختار إما....أو....

إعداد: علاء انذار العلي بكالوريوس تربية رياضية

- ١- قللتها تعمل على زيادة الوزن لزيادة نسبة الدهون في الجسم بشكل تدريجي، ويؤثر بذلك على أجهزة الجسم المختلفة والأربطة.
- ٢- يؤثر على حجم العضلات وضمورها ويجعلها غير قادرة على العمل بكفاءة.
- ٣- عدم ممارستها تعمل على ظهور آلام الظهر والخشونة في العمود الفقري والمفاصل، وتقل قدرة الجسم على امتصاص الأوكسجين.
- ٤- يضر القلب، ويصبح أصغر حجماً وأقل كفاءة، وعرضة للأمراض: كالانخفاض والارتفاع في ضغط الدم، والقلق المزمن، والاكتئاب، وعسر الهضم والتوتر، ومشاكل في الجهاز التنفسي، ويصبح الجسم أقل مقدرة لمواجهة المتطلبات البدنية.



صحة البيئة وبرامج العناية بصحة اللحوم

د. منهل جاسم السريح الجزء الأول

تعتبر اللحوم الجزء الأساسي من الوجبات الغذائية اليومية للإنسان؛ لاحتوائها على البروتينات والأحماض الأمينية الأساسية، والمواد الأخرى اللازمة لبناء الجسم ونموه وإدامة حيويته.

ومنذ العصور الأولى والحضارات القديمة التي سادت الأرض، اهتم الإنسان بصحة اللحوم، وأشارت الدراسات إلى أن البابليين وقدماء المصريين هم أول من اهتم بفحص اللحوم وطبخها (٢٠٠٠ ق.م)، ولا تزال معظم دول العالم تقوم بوضع الضوابط والقوانين التي تهدف إلى تنظيم عملية ذبح الحيوانات وفحصها قبل الذبح في داخل (المجازر)، والتأكد من صلاحية لحومها للاستهلاك البشري بعد الذبح.

ويزداد الاهتمام العالمي بصحة اللحوم ليس لقيمتها الغذائية، ولوقاية المستهلك من الأمراض الجرثومية والطفيلية التي من الممكن انتقالها إليه فحسب، بل ما لصحة اللحوم من تأثير على صحة البيئة، وبالتالي على الصحة العامة للفرد والمجتمع.

ويمكن تقسيم الأمراض التي تنتقل بواسطة اللحوم ومنتجاتها إلى المستهلك إلى ثلاث مجاميع:

١- الأمراض التي تصيب الحيوان وتنتقل إلى الانسان بواسطة اللحوم الملوثة وبشكل مباشر، وتنتقل إلى المستهلك عن طريق تناول لحوم الحيوانات المصابة، أو التعامل مع اللحوم الملوثة ببعض الجراثيم المرضية، والتي ينتج عنها إصابة الانسان بالكثير من الأمراض، ومنها: (الجمرة الخبيثة، حمى مالطا، والسل البقري...).

كما أن اللحوم الملوثة تنقل العديد من الأمراض الطفيلية: (كالديدان الشريطية، والشعرية، والحلزونية...). إضافة إلى ذلك، فهناك مجموعة من الأمراض تنتقل بطريقة غير مباشرة للإنسان، مثل: الأكياس المائية.

٢- أمراض ناتجة عن تلوث اللحوم بجراثيم مرضية أو جراثيم فارزة للسموم من الإنسان أو في المحيط، وأهمها: (التيفوئيد أو الباريتيفوئيد، والسالمونيلا، والتسمم بالمكورات العنقودية وغيرها...).

٣- حالات تحدث بسبب وجود مواد كيميائية سامة في اللحوم، فيمكن أن تتلوث اللحوم بهذه السموم عن طريق الخطأ أو الإهمال، أو إن اللحوم تكون حاوية على المادة السامة؛ بسبب تغذية الحيوانات بأعلاف تحتوي على سموم الزئبق مثلاً أو أي مادة سامة أخرى.. وفي حالات غيرها تُضاف بعض المواد الكيميائية إلى اللحوم بقصد حفظها، ولكن سوء الاستعمال يؤدي إلى حدوث حالات تسممية أو مرضية نتيجة استهلاكها.

المسكين ولضخامة جسده لم يستطيع الركض، وكادت المياه أن تغمره بالكامل ويغرق، إلا أن السناجب وبعض الحيوانات استطاعت أن تحفر في الأرض عدة حفر عميقة لسحب المياه إلى الأعماق والسيطرة على الطوفان... وبهذا تمكنت الحيوانات الصديقة من إنقاذ الفيل من الغرق، والحفاظ على حياة صديقهم الوفي الذي كان يتعاون معهم ويساعدهم.. وبذلك حصد الفيل ثمرة أعماله الطيبة، فكل من يعمل الخير لا بد أن يجده يوماً ما...

كان الفيل الطيب متعاوناً مع باقي الحيوانات في كل ما يهم شؤون الغابة، رغم أن بقية أصدقائه من الفيلة كانوا يلومونه على تواضعه وخدمته وتعاونه مع الجميع، ويطلبون منه أن يتكبر عليهم؛ لأنه أضخم الحيوانات.. لكنه وبحكم تجربته الطويلة يعلم جيداً أنه سيأتي اليوم الذي سيحتاج فيه إليهم، عندما يقع في شدة أو يضعف أو يمرض...
وفعلاً جاءت أيام الشتاء وهطلت الأمطار بغزارة، وفاض النهر، وانهمر سيل جارف وأغرق الغابة بأكملها، وتمكنت الحيوانات من الفرار، إلا الفيل

الفيل الطيب



نوبل للطفولة في العراق

عبد الكريم العامري

الجزء الثاني



غرفة ولا بيت أصلاً.. ينزع الشوارع بحثاً عن عمل كصبيغ الأحذية، بيع الملح، جمع علب المشروبات الغازية الفارغة في كيس على ظهره، يقطع مسافات طويلة غير قياسية، أحياناً يجمع ثمار النبق.. علمته الحياة أن يجمع جثث الموتى، والأعضاء المبتورة، وغسل الدم وراء كل تفجير.. لا يهزم من الصوت، بل يتبعه؛ يسرع وراء سيارات الإسعاف الفوري، وسيارات إطفاء الحرائق. يجمع ما تبقى من حصيلة الانفجارات من ملابس، حقائب طلبة المدارس، أحذية.. يبدأ بارتداء بعضها ولو على غير مقاس قدمه حتى لو كانت مختلفة اللون والحجم. يبيع قناني الماء في الشتاء والثلج في الصيف، إذا وجد بركة ماء

استحم بها، ثم يبدأ بعرض فنون السباحة في تلك (الجيحة)، إنها أفضل من مسبح الدرجة الأولى!.. يستظل تحت بقايا الشجر، ينام بين المقابر، يترقب، يمضي في الحياة بلا وعي أو هدف أو صحة، إنه يركض وراء نهايته مسرعاً. ترك المدرسة وزملاء الدراسة، غادر المحلة التي فيها أقرانه الصغار، يعدو، لا يتوقف أبداً، الطفل العراقي أسرع من متسابق الماراثون، ولكن إلى القبور!.. منزوع الثقافة والتعليم والصحة، لكنه يعيش على هامش الكرامة، يفتش عن الرزق والقوت بين النفايات، يبقى يقاوم ولا ينكسر إلى أن يرحل إلى منفاه الأخير مجبراً.. تقول الناس بعده: لماذا؟

في كل مرة يستأنف الطفل العراقي حياته حين تموت الأم ويلحقها الأب والأخ الكبير والأخت الكبرى، ولم تبق له الحرب شيئاً، فإنه يستأنف المسير في الشوارع والطرق والأزقة يدفع عربة لا يستطيع جرّها الحصان، يحمل بضاعة لا يستطيع حملها الحمار، بأعلى صوته منذ الفجر الذي لا يعرف حدوده يصرخ: (خبز يابس، فافون عتيق..)، أو يشتري مخلفات البيوت، وإذا تطور الحال يبيع قناني الغاز أو الخضرة. يبيع مناديل الكلينكس أو العلكة أو أعواد البخور أو يمسح بنزاعيه الطريتين زجاج السيارات في تقاطعات الطرق.. إنه يستأنف ولا يختبئ في الدولاب في غرفته؛ لأنه ليس له دولاب ولا

قسم الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة

يفتح دورة لمنتسبي العتبات المقدسة في المهارات اللينة

تغطية: احمد الخالدي

سواء كانت من المنتسبين أنفسهم أو من رؤساء عملهم، ومدينة كربلاء ما شاء الله فيها امكانيات عالية سواء في العتبات المقدسة أو في الجامعات والكليات، إلا أنه قد يكون التركيز على فئة دون أخرى.

ونحن نطمح أن تشترك كل شرائح المجتمع في دورات تدريبية ينتفعون منها كأفراد، وينفعوا مجتمعهم من خلال تطوير وتحسين نوعية عملهم، وهذا يحتاج إلى جدولة مع علمنا بأن هذا يحتاج إلى إمكانيات كبيرة.

صدى الروضتين: هل يمكن لنا أن نختصر الوقت ونوفر الجهود والمبالغ المادية باستخدام أساليب بديلة لنشر وعي التطوير والتنمية من خلال طبع الكتب والنشرات والكراسات التي تعنى بهذا الجانب، وتوجيه الناس إلى هذا المجال الذي يشكل أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمؤسسة وبالتالي المجتمع؟

إن موضوع التكلفة موضوع مهم جداً، وهناك طرق كثيرة لتقليل التكلفة منها ما ذكرت، وهو طبع النشرات والكراسات، ومنها المحاضرات على الانترنت وفي الجامعات وغيرها من الطرق.. ولكن هناك مسألة مهمة، وهي أن المادة العلمية التي تتعلق بتطوير الذات موجودة على الانترنت وموجودة في الكتب، ولكن نحتاج إلى من يبادر إلى الاستفادة منها، فمن هو المبادر؟ هل هو الفرد نفسه أم هو صاحب المؤسسة؟

أنا أعتقد أن الكل مسؤول عن تحسين نوعية عمله، وتطوير نظام حياته؛ لكي ينتفع أقصى ما يمكنه الانتفاع من الامكانيات المتاحة لديه والفرد هو المسؤول الأول، لذا علينا أن نبدأ من الآن، ونحاول أن نستغل كل ما متوفر لدينا من طاقات وامكانيات.

ومن المشاركين في الدورة الأستاذ خضير عباس السعدي نائب رئيس قسم المتابعة والتسيق في العتبة الكاظمية المقدسة، حدثنا عن مشاركته في الدورة قائلاً:

لقد تلقينا دعوة من العتبة الحسينية المقدسة بالانضمام إلى هذه الدورة، وهي دورة على مستوى عالٍ من التنظيم، وتحتوي على دروس في المهارات ذات فائدة بالنسبة للمسؤولين في العتبات المقدسة؛ لأنها تعني بأمر العمل الإداري والميداني، ومعالجة السبلات الموجودة في المؤسسة التي هي قيد الدراسة، والاستفادة من نقاط القوة فيها، كذلك طرح المقترحات التي تتناسب والعتبات المقدسة.



ولم يكن هناك ما يذكره بذلك، لن يؤدي عمله بصورة جيدة مهما كان مخلصاً في عمله، وقد يحضر لمكان عمله لساعات طويلة، لكنه لا يؤدي ما يُراد منه بالضبط..! وأنا أرى أن العمل المؤسساتي موجود والحمد لله في العتبات المقدسة، لكنه يحتاج إلى رفع مستواه إلى ما يليق بهذه البقعة المقدسة، وما يجب أن يُقدم لها من خدمات، وهذا يحتاج إلى أن تُكثف الدورات التدريبية والتطويرية للمنتسبين، وإن شاء الله سيكون التركيز على نقاط منها الدورات التدريبية لكل العاملين، وقد تكون هذه الدورات طويلة المدى، وقد تكون دورات ما تُسمى بـ(دورات على رأس العمل)، وتعني حضور المدرب مع العاملين ويرى بنفسه كيف يعملون، ثم يوجههم للطريقة الصحيحة للعمل، وهذه الطريقة تتم بطريقة فردية، أي يتم توجيه الأفراد كل على حدة؛ لأنه من الصعوبة توجيه ستين متدرباً مثلاً مرة واحدة لاختلاف طبائع البشر وعدم تساويهم في درجة التقبل والاستيعاب.

الشيء الآخر هو الوصف الوظيفي يبدأ من أهداف المؤسسة إلى النظام الداخلي للمؤسسة، إلى باقي الاختصاصات والمفاصل التي تتكون منها المؤسسة، ثم الخطوة الثالثة تكون هناك مراجعة سنوية للوائح والقوانين المختصة بهذه المؤسسة، هل هي معمول بها أم هي موضوعة على الرف؟

ويمكن تلخيص تقدم عمل أي مؤسسة بأربع مراحل مهمة، المرحلة الأولى: هي وضع النظام، الثانية: متابعة تطبيق النظام، الثالثة: متابعة نتائج هذا النظام وتقييمه، الرابعة: هي تطوير النظام.. ونحن هنا نتكلم عن الأنظمة والمؤسسات بشكل عام لا خصوص العتبات المقدسة، وهي أنظمة وضعية تحتاج إلى تطوير لتواكب التطور الذي يحصل في كل مفاصل الحياة.

ونعود للبداية فنقول: إن كل ما تكلمنا عنه لا يحتاج إلا للمبادرة فقط

بـ(المهارات اللينة)، وهي تُعنى بفن الحوار والاتصال والتعامل مع الآخرين وإقناعهم.

وقد أشرف على هذه الدورة أساتذة أكفاء من سلطنة عمان، لهم باع طويل في هذا المجال، واشترك بهذه الدورة منتسبون من العتبة العلوية، والعتبة الحسينية، والعتبة الكاظمية، والعتبة العباسية... وستقام في وقت قريب إن شاء الله دورات أخرى للإخوة المسؤولين في فن الإدارة، ودورة شبيهة بهذه الدورة للإخوة منتسبي العتبات المقدسة. ونقدم شكرنا لكل من ساهم في إنجاح هذه الدورات ابتداءً بسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وكذلك إدارة مجمع سيد الشهداء الخدمي المتمثلة بالأستاذ رائد سعدون محمد السعدي، وكذلك كل من ساهم وشارك بهذه الدورات.

وكان لنا لقاء بالأستاذ المحاضر في الدورة الدكتور تقي عبد الرضا علي العبدواني عميد كلية الخليج - سلطنة عمان:

صدى الروضتين: كيف يمكن لمنتسبي العتبات المقدسة تطوير أنفسهم وقدراتهم ليحسنوا من نوعية عملهم، وخصوصاً وهم يعملون في أماكن مقدسة من خلال هذه البرامج والدورات؟

البداية تكون من مُنطلقين، المنطلق الأول: وهو تنمية الذات من خلال حضور دورات تدريبية فنحن نعمل أحياناً عملاً معيناً، وهذا العمل مبني أساساً على خبرة العمل من خلال ما تعلمناه، لكننا الآن نعيش في عصر فيه إجراءات وفيه لوائح وطرق للعمل، ومن هنا الباب المنتسب للعتبات المقدسة حاله كحال أي منتسب في أي مؤسسة يجب أن يعرف ويتعلم الطرق الحديثة في أداء عمله.

أما المنطلق الثاني: فهو وجود الأنظمة والنصّ الوظيفي، فأي فرد إذا لم يعرف ما هو المطلوب منه بالضبط،

كعادتها في السعي لكل ما يرتقي بالإنسان على كافة الصعد، ولكونها أضحت مركزاً يشع على العالم بالفكر والمعرفة، دأبت العتبة الحسينية المقدسة على فتح الدورات التطويرية وبمختلف المجالات ضمن نشاطات قسم الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة، ومن تلك الدورات التي تسعى لتعزيز وتطوير مهارات العاملين في العتبات المقدسة لغرض تقديم أفضل خدمة للزائرين الكرام هي دورة (تطوير المهارات اللينة).

صدى الروضتين التقت بالأستاذ مسلم محسن عبود رئيس قسم الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة، ليحدثنا عن نشاطات قسمه، وعن دورة المهارات اللينة:

صدى الروضتين: كيف ومتى نشأت فكرة الدورات التطويرية للمنتسبين، وما هي النتائج المتوقعة في رأيكم على إقامة مثل هذه الدورات؟

هناك الكثير من المقترحات التي قدّمت للعتبة الحسينية المقدسة والتي تم تفعيلها، ومنها إنشاء قسم يُسمى بقسم (تطوير الموارد البشرية)، وهو يختلف عن (إدارة الموارد البشرية)، وقد نشأت فكرة إنشاء هذا القسم بعد جلسات عدة، حيث تم استحداث هذا القسم بأمر من الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وقد وضعت الخطط من قبل الحاج طلال فائق الكمالي مستشار الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، والمشرف على قسم تطوير الموارد البشرية، ويتضمن هذا القسم عدة شعب منها: الشعبة الإدارية، وشعبة التدريب والتطوير ووظيفتها إقامة الدورات التدريبية المختلفة لمنتسبي العتبة المقدسة، وهناك شعبة التعليم المستمر والتي تحتوي على ست وحدات، منها: وحدة محو الأمية، ووحدة أمية الحاسبات، ووحدة الثقافة الصحية، ووحدة مكافحة العولمة.

وقد أقيمت لحدّ الآن ما يُقارب (٣٧) دورة مختلفة في اللغات لاحتياج المنتسب في العتبات المقدسة للتعامل مع الزائرين من الجنسيات المختلفة؛ وهناك دورات في فن بناء الذات، وفن القيادة، وهي تطوير للقيادات الإدارية.. وها نحن الآن نشرف على نهاية هذه الدورة، وهي دورة في تطوير ما يُسمى



الإعلام العراقي

بين استبداد الماضي . . والإجحاف المضني في الحاضر

في القسم الثاني من لقائنا مع الدكتور (بدر ناصر السلطاني) مدير مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، وعضو مجلس إدارة مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، تحدث لنا عن وضع الإعلام في ظل تعدد الوسائل الاعلامية قائلاً:

حاوره: **سرمد سالم** القسم الثاني

نحن لدينا عصف تمارسه الفضائيات، ودوامة حول شبابنا ونسائنا ومجتمعنا، لذلك يجب إدخال المنهج التربوي للأئمة الأطهار(عليهم السلام) في المجتمع، سواء على مستوى المهني والسياسي والمؤسسي، ويجب أن نستثمر أخلاق أهل البيت(عليهم السلام) في العمل اليومي، سواء كان في الجامعة أو في أي دائرة من دوائر الدولة وفي العمل السياسي كذلك.

صدى الروضتين: ما هو رأيك بما يصدر من إعلام العتبتين المقدستين في كربلاء؟

للعتبات المقدسة في كربلاء نشاطات دولية، ومراكز أبحاث ومجلات علمية مُحكّمة، وكذلك نشاطات عديدة في خارج القطر، ولذلك ما يصدر عنها هو شيء مفرح ورائع من خلال اطلاعي وملاحظتي للموقع الإلكتروني والمنشورات.. وأعتقد أن المنشور الحسيني الذي يصدر عن العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية (سواء كان المطبوع أو المجلة أو الإصدار أو الجريدة أو مستوى بث الإذاعة) يحتاج إلى شيء واحد فقط وهو السبيل لإتاحة المنشور لأكبر قدر ممكن؛ لأن المطبوعات التي توزع مازالت قليلة قياساً بهذه القضية، ونتمنى أن تتجاوز هذه المشكلة.

وكذلك التفاعل. **صدى الروضتين: كيف نُعالج العملية الإعلامية؟**

نحتاج إلى أن نشرّع قانوناً خاصاً ينظم العمل الإعلامي، وكذلك محاصرة مراكز التمويل، وتنظيم برنامج أخلاقي لبناء الدولة؛ لأننا تجد الإعلامي في عهد العراق الجديد يكتب بأكثر من جريدة، وآخر يعمل لأكثر من مؤسسة، وكل مؤسسة يختلف خطابها عن الأخرى، فلذلك تراه يقولب نفسه في سبيل إدامة الحياة الاقتصادية؛ بسبب عدم وجود حاضنة حكومية أو إعلامية توفر له الأمان للمستقبل، وبالتالي قوانين الإعلام يجب أن توفر حصانة للإعلاميين، ومستقبلاً ووضعاً اقتصادياً كريماً يليق به، من خلال إيجاد التشريعات والقوانين؛ لأنهم أبناء هذا البلد، وهم الهوية التي تعبر عن البلد.

وهنا تلاحظ أن هنالك مشكلة أكبر، هي عدم وجود هوية للبلد أصلاً.. الآن هذه الهوية تصنع الكثير من الإشكالات الثقافية، وتصنع الكثير من الامبراطوريات الإعلامية، وتصنع الكثير من الأشخاص المشهورين إعلامياً، وهم لاشيء، ولا يوجد لهم وجود حقيقي، لكن وسائل الإعلام تصنع الكثير من الشخصيات السياسية والمؤسسات الوهمية، والفكر الخطر والمدمر..!

الهيئات الثقافية ومنظمات المجتمع المدني لمطالبه الحكومة لإيجاد تشريعات لبيئة ثقافية للمجتمع؛ لأن هوية الدولة تدخل من رياض المدارس وحتى الجامعات، لكي يتم بناء أخلاقيات الدولة، بالتالي يجب أن تدخل هذه الأفكار في فكر وثقافة المربي سواء كان المعلم أو التربوي أو السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي.. ويجب أن ننضمّ كلنا لهوية الدولة، وأن ننظم عملية الدولة من خلال عملنا العلمي الدقيق والاعتماد على البيانات، وهذا منهج الدولة الذي يتحقق في بعض المفاصل، ويغيب في مفاصل كثيرة.

صدى الروضتين: كيف نستثمر الفضائيات والإذاعات وغيرها لخدمة البلد؟

لا يمكن استثمارها في البلاد الحرة؛ لأن العراق الآن يعيش تجربة وعهد ديمقراطي جديد، ما يحتاجه الآن هو إيجاد بيئة إعلامية، وهذه البيئة تحتاج إلى إيجاد قوانين تنظم العمل الإعلامي، فتشاهد أكثر دول العالم تمناً وتحضراً وتطوراً لديها قوانين إعلام صارمة على ما ينشر.. والآن يوجد لدينا انفلات إعلامي، وهذا الانفلات يسمح بدخول طارئ على المهنة، ويسمح بوجود أموال تحرك العملية الإعلامية، وتسمح بوجود أموال تصنع إعلاميين غير مهنيين، وبالتالي يتم العبث بالذائقة الفكرية والمجتمعية وحياة الناس

يشهد العراق استخداماً فعالاً لجميع وسائل الإعلام، وكذلك انفلاتاً واسعاً في العملية الإعلامية، وهذه تنبئ بخطر وجود ودخول عشرات الأفراد غير المنتمين للمهنة الإعلامية وللعمل الإعلامي، وبالتالي الأجندات سواء كانت السياسية أو الفكرية توظف الكثير من وسائل الإعلام بسبب التمويل (من أحزاب وهيئات ومؤسسات)، تصدر منشوراً ولديها إذاعة، ولعلها تسعى لصناعة فضائية، وهذا لا أستطيع أن أضفه إلا بالفوضى، هذه الفوضى ستحل متى ما جاءت الدولة بقوانين تنظم هذه العملية (العملية الإعلامية)، وسيكون هنالك بيئة إعلامية واضحة تمتلك مواصفات للنوع الإعلامي، وطبيعة المؤسسة الإعلامية، وطبيعة الخطاب الإعلامي الموجود.. نحن الآن في العراق الجديد، نفتقد خطاباً إعلامياً موحداً باتجاه أي قضية تحدث سواء كانت اقتصادية، أو سياسية، أو اجتماعية.. فتجد تنظيراً أكاديمياً لا واقعاً فعلياً تمارسه، بمعنى هناك فاصلة زمنية ومسافة ما بين مراكز البحوث والمؤسسة الأكاديمية ومؤسسات الدولة.

صدى الروضتين: الفضائيات الغربية أو المعادية في حراك إعلامي كبير لطرح أجندتها في مجتمعنا، فما دورنا في هذا الحراك؟
بضياح هوية الدولة يجب أن تنشط

جدلية تفضيل أهل البيت عليه السلام على الأنبياء

الحلقة الخامسة

معد البطاط

الجنة والنار، ولا العرش ولا الكرسي، ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجن، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين، آليت بعزتي أن لا يأتيني أحد بمشقال ذرة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته نار، ولا أبالي. يا آدم، هؤلاء صفوتي بهم أنجيهم وبهم أهلكهم، فإذا كان لك إلي حاجة في هؤلاء توسل.

فقال النبي ﷺ: نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجا، ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة، فليسال بنا أهل البيت.

قال الأميني في الغدير: أخرجه شيخ الإسلام الحموي في الباب الأول من فرائد السمطين. وروى قريباً منه الخطيب الخوارزمي في (المناقب) ص ٢٥٢.

بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد).

فهنا نجد النبي ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى يأمر المسلمين أن يصلوا عليهم مقترنين معه، وهو يشرح لهم الآية الكريمة وأمر الله فيها، ولم يشرك معهم الصحابة.

خلقهم قبل آدم وتوسله بهم:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: لما خلق الله تعالى آدم أبا البشر ونفخ فيه من روحه، التفت آدم يمنة العرش فإذا في النور خمسة أشباح سجداً ورُكعاً، قال آدم: هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيئتي وصورتي؟

قال: هؤلاء خمسة من ولدك لولا هم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي لولا هم ما خلقت



رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علمنا كيف نسلم؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم

من النصوص الدالة على اقتران أهل البيت بالنبي ﷺ:

المباهلة:

لما نزلت هذه الآية: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ)، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي. وفي هذه الحادثة التي تستوجب أن يأخذ النبي ﷺ أقرب الخلق إلى الله كي يبتهل بهم في مباہلته مع نصارى نجران، لم يخرج معه من المسلمين إلا هؤلاء الأربعة فقرنهم معه.

الصلاة عليهم معه ﷺ:

في صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء الباب العاشر: (عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ؟ فقلت: بلى فأهدها لي، فقال: سألتنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا

قراءة انطباعية في كتاب...

(الغيبة)

قراءة: علي الخباز الجزء الأول

حسب تشخيص النبي محمد ﷺ: (إن كان فيه ما تقول فقد اغتبه، وإن لم يكن فيه فهذا هو البهتان).

إن تكرار وتعدد الاستشهادات يحقق تواشج التعبير الدلالي التوكيدي ليمنحنا:

أولاً: سعة مساحة رفض الثيمة المريضة.

ثانياً: سعي إفهامي لخطورة الجملة المرفوضة إنسانياً.

ثالثاً: يترك أثراً توكيدياً للرفض.. وبيّن لنا الكاتب أقبح أمور الغيبة وهي انتقاص واحتقار وإهانة والنيل من عرض المسلم ومن كرامته..

وهكذا نجد أن النصّ البحثي اعتمد على تداخل مستويات العرض كمفهوم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، معنى أعطانا فاعلية التشخيص مثل جملة (المؤمن أخو المؤمن)، ومثلهم بالجسد الواحد.

ويواصل استشهاداً بالمرجع الإمامي، لإثراء التوكيدية:

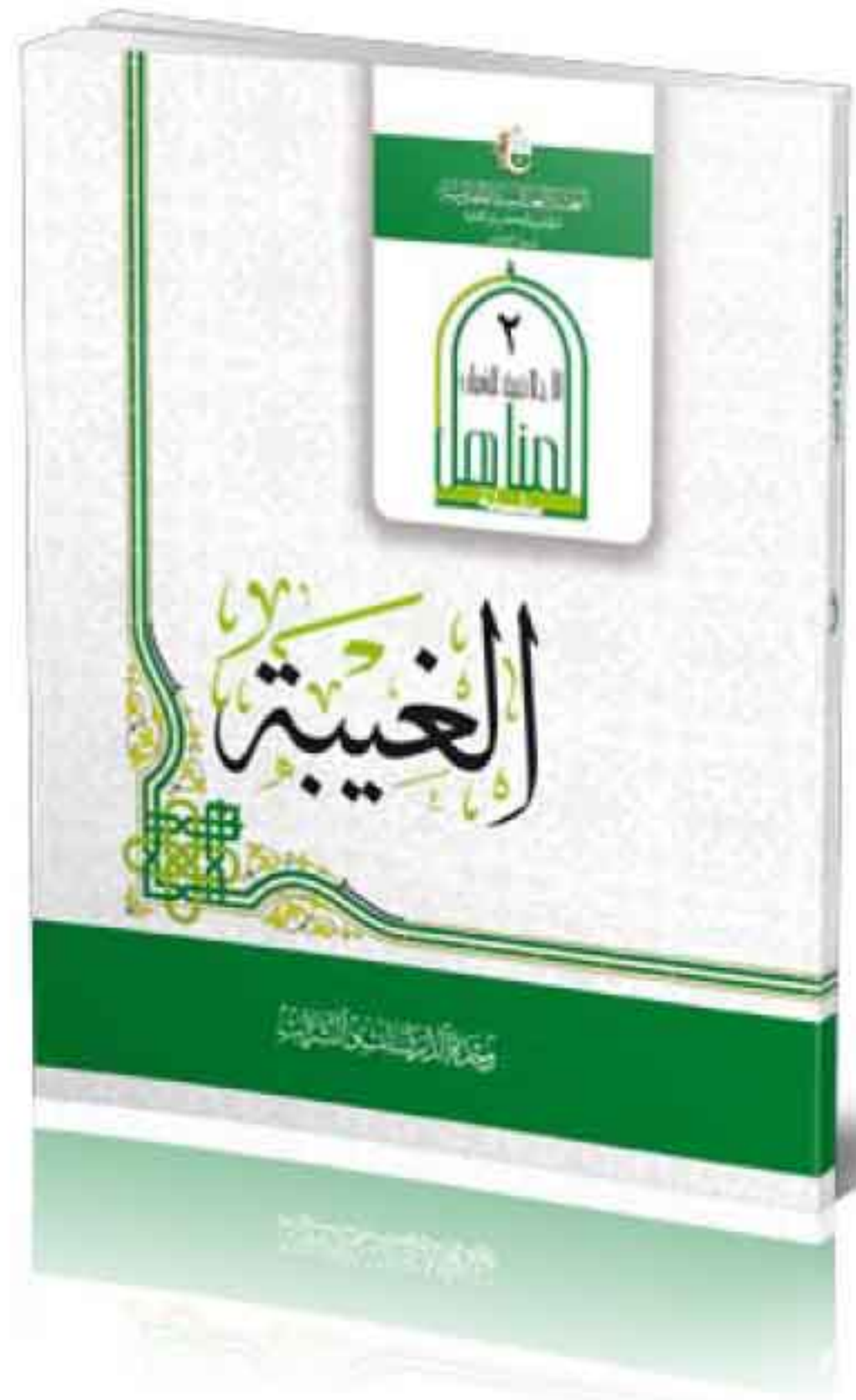
كتشخيصات الإمام الصادق عليه السلام لما للمؤمن على المؤمن من حقٍّ لخصها بالمحبة والمودة والرعاية والوفاء والمشاركة بجميع أنواعها..

وقد عدّ أهل البيت عليه السلام أداء حقّ المؤمن من أفضل العبادات، وقمّ

البحث في الشأن الأخلاقي يماثل إلى حدّ كبير أدب المقاومة من حيث الالتزام بالمسؤولية، وتحدي واقع زخر بأبشع صور التجاوز؛ بسبب غياب الكثير من قيم المنظومة الأخلاقية، فجاء كتاب (الغيبة) - الصادر ضمن سلسلة المناهل الأخلاقية للكاتب الشيخ عبد العباس الجياشي، وهو من إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام - يستلهم الموروث القرآني والنبوي والإمامي، أقوال وحكم أئمة أهل البيت عليه السلام، حيث يبدأ بتعريف (الغيبة) ليكون أقدر على الكشف والاحتواء، فيورد تعريفاً لها بعنوان (آفة)، وهي من أقبح القبائح وأكثرها انتشاراً، ويحدد عمق المأساة من خلال عدّها - فاكهة المجالس في هذا الزمان - بانتقاء مرجعي مباشر، يدخلنا في قلب الموضوع القرآني، إذ شبه الاغتيال بنهش لحم الإنسان.

ويرى الباحث أن عاقبة الغيبة هي الخروج من ولاية الله تعالى إلى ولاية الشيطان، فيطرح التعبير التعريفي بأنها تعني:

ذكر الإنسان بما فيه مما يكرهه وهي غيبة محرمة.. ويواصل النصّ البحثي تقديم الغيبة بمفهومها الإنساني



مجموعة من الأحاديث الشريفة، وهذا يدلّ على سيادة التوكيد، قال رسول الله ﷺ: (من اغتاب مسلماً أو مسلمة، لم يقبل الله صلواته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة، إلا أن يغفر له صاحبه).

والدخول إلى عمق المعنى سيعطينا فكرة تدعيم التوقير الإلهي للإنسان، فهو جل شأنه، يعطيه منزلة القدرة على العفو، ليدلّ على أن العقوبة وضعت لصون كرامة الإنسان من أي خدش أخلاقي.

البحث صياغات توكيدية ركزت لنا مفهوم العرض المقاوم لوجود الصراع الأخلاقي العام، تضافر مجموعة الاستشهادات المرجعية لمعنى وصية النبي ﷺ للإمام علي عليه السلام:

(يا علي أوثق عرى الإيمان الحب في الله، والبغض في الله)، وتقديم حرمة الغيبة؛ كونها من ضروريات الإسلام، قال تعالى: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ) الهمز الطعن بالغيبة، واللمز الطعن حضوراً. وتظهر هيمنة الترابط العلاقتي بين



مع
الناس

سياسة

التشتيت الفكري

إن من أهمّ العناصر الاستراتيجية المُستخدمة اليوم في عملية التحكم بمصير المجتمعات النامية والمكبوتة هو عنصر التشتيت الفكري (الالهاء) الذي يعد الوتر الحساس الذي طالما لعب عليه السياسيون في مختلف دول العالم؛ من خلال تحويل انتباه الرأي العام من المشاكل المهمة والجوهرية إلى هوامش الأمور، عن طريق افتعال بعض المشاكل الجانبية التي بنورها تشكل ظاهرة داخل هذه المجتمعات، مما يدفعها للانشغال داخل هذه الظواهر، متناسين الهمّ الأساسي والتغيرات التي تقررها النخب السياسية والاقتصادية..

وبذلك تمر مثل هذه القرارات المهمة دون أي اعتراض شعبي؛ لعدم الاهتمام بتفاصيلها ونتائجها، وما قد تؤدي إليه مثل هذه القرارات المصيرية، لنا نجد أن مثل هذه العناصر الخطيرة والتي اعتمدها اللانظام السابق وبعض الأنظمة العربية، بات تعود اليوم وبشكل فعّال على الساحة، في محاولة لتشتيت الانتباه عن القتل وتجار الدم العراقي من الذين باتوا يأمنون العقوبة (فمن أمن العقوبة أساء الأدب) من خلال تهربهم عند أول إشارة إلى تزعم المناصب التي كانوا يعتلونها؛ لنا لابد من وجود قانون رادع يحول دون أن تكون هناك عمليات فرار مستقبلية لكل من ساهم أو شارك في إراقة دم هذا الشعب الكريم.

الخبر في القرآن الكريم

صباح محسن كاظم

في القرآن الكريم قد تتفاوت فيه وجهات النظر، وذلك نظراً لما في القصة القرآنية من خصائص تميزها عن غيرها؛ من صدق في الواقعية التاريخية، وجاذبية في العرض والبيان، وشمولية في الموضوع، وعلو في الهدف، وتنوع في المقصد والغرض، ووضوح في الإعجاز. فمدلول القصة في القرآن الكريم: هو مدلولها اللغوي مضافاً إليه تلك

يساوره الشك ولا يحتمل التأويل، باعتبار أن مصدره الله سبحانه وهو الحق المطلق، وبالتالي فكل ما يردّ عن الله صدق، في حين أن لفظ الخبر مفرداً دون تحميله على معنى النبأ يعني المعلومة التي تحتمل الصدق والكذب، بعكس لفظ النبأ الذي لا يُطلق إلا على كل ما هو صدق وحقيقي، فالخبر في اللغة العربية يعني المعلومة التي تحتمل الصدق والكذب.



الخصائص والسمات التي تميز بها القصص القرآني على غيره... والله تعالى أعلم. وللقصة أفاظ تداخلها في مدلولها كثيراً، ك(النبأ، والخبر، والمثل) في حين تناول العديد من الإعلاميين في العالم مفهوم الخبر الصحفي في تعريفات متنوعة، تشتمل على دلالات عدة تستوحى من العمل الإخباري.

أما على المستوى المهني فقد كان نورث كليف هو صاحب أول تعريف للخبر عام (١٨٦٥) حينما قال: إن الخبر هو الإثارة والخروج عن المألوف، فالخبر ليس أن يعرض الكلب رجلاً في أثناء سيره بالشارع، ولكن أن يعرض الرجل الكلب وهذا هو الخبر، حيث ساد هذا المفهوم الصحافة الأوربية في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، بل لقد ظل هو الدستور الأساسي للصحافة الشعبية في الولايات المتحدة وأوروبا، حيث يسود هذا الاتجاه أساساً في المجتمعات الليبرالية التي تؤكد على حرية الصحافة والعمل الصحفي، وتعمل فيها المؤسسات الصحفية بوصفها مشروعاً تجارياً يسعى إلى الربح، وتحقيق سبق الصحفي، إلى غيرها من الاعتبارات المهنية الفاعلة في سوق الاستهلاك الصحفي، والغاية التي تحكمهم في ذلك هي زيادة التوزيع، وإبراز المهارة المهنية، وتحقيق الرضا الذاتي عن النفس والنجاح في العمل.

بالطبع أهم ما يميز الخبر الصحفي هو مصداقيته؛ لأن الكذب قصير، والتضليل ينكشف، وبرقع الزيف لن ينطلي كثيراً. من هنا واجب الصحفي الشاب الالتزام بالمصداقية، والموضوعية، والحيادية، وأن يستقي أخباره من الصحف والوكالات الصادقة، لاسيما إن مصادر الخبر الصحف والمطبوعات والإعلانات والقنوات والإذاعات والمؤسسات الرسمية والأهلية، وأن يحلل الخبر ودوافعه وأغراضه معتمداً الأسئلة الستة: (ماذا، من، أين، متى، لماذا، كيف).

أما القصة لغة: الخبر، وهو القصص، وقص علي خبره يقصّه قصّاً ومنه: (القص وهو تتبع الأثر) (والقصص: الأثر) (والقصص: الأخبار المتتبعة). وللقصة معانٍ آخر متقاربة، فهي تأتي بمعنى (الخبر) (والأمر والحديث) (والجملة من الكلام) (والقصص: الخبر المقصوص، بالفتح) وُضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصص بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب).

فمدلول القصة في اللغة واضح وواسع، ولكن بعض المُحدّثين يختار مدلولاً للقصة فيه بعض القيود، وهو: الحكاية عن خبر وقع في زمن مضى لا يخلو من عبرة، فيه شيء من التلوين في الأداء. القصة اصطلاحاً: أما مفهوم القصة

الإعلام الرسالي المتنوع بنشر الخبر، والمعلومة، والتحقيق العلمي، والحوار الإيجابي يخدم المتلقي، ويرتقي بوعي الإنسان فرداً وجماعة، وللتنوير الإعلامي في المجال الخبري لابد من الإشارة إلى أهميته في القرآن الكريم؛ وهناك حاجة ماسة لتطوير القدرات الصحفية، والإعلامية، للطاقت الشبابية من الإعلاميات والإعلاميين... بعد انتشار وسائل الإعلام وتعددتها في العالم الإسلامي والعراق اليوم، فالصحف اليومية، والأسبوعية، والمجلات، والدوريات، التي تصدر في كل مدينة وقصبة... ويعمل عشرات من الصحافيات والصحافيين في الإعلام من خلال وجود القنوات الفضائية، والقنوات الأرضية المحلية بالمدن، والإذاعات المتنوعة، والمطبوعات المختلفة بين الفصلية والشهرية والأسبوعية، أضف إلى ذلك الصحف الصادرة بتنوعها أيضاً.. بالطبع تحتاج هذه الطاقات الشابة إلى الموهبة، الدراية، الخبر، الاطلاع، وتطوير القدرات من خلال الدورات المكثفة والطويلة، والاتصال مع العالم الخارجي لتطوير الصحفيات والصحفيين الشباب... ولا تقتصر الدورات عليهم بل تطوير القدرات الإعلامية لكل العاملين بهذا الحقل بشكل دؤوب، وبالأخص الإعلام الإسلامي لقلة تجربته في العراق؛ لأن الإعلام كان مؤدجاً لمدح الطاغية فقط، وحرّم الشعب من الثقافة الإسلامية لعصور خلت.

أما عن الخبر والنبأ، فقد وردا في القرآن الكريم، فالخبر ورد في العديد من الآيات القرآنية والنصوص الكثيرة التي تناولته لإعلام النبي الأعظم محمد (ﷺ) بمعنى النبأ، على اعتبار أن الخبر هو النبأ، والنبأ هو الخبر، فهما مترادفان، الغاية فيه والهدف الأسمى التوضيح والتعريف بما جرى من أحوال الأمم والشعوب، ويعد بعرف اليوم الخبر الذي تنقله وسائل الإعلام المتعددة من قنوات فضائية، ووكالات أنباء وصحف، ووسائل إعلام آخر...

ففي المعجم الوسيط يقول: نبأ الرجل نبأً، أي أخبره وأنبأه الخبر، والنبأ هو الخبر، ويُقال: نبأه بالشيء، أي أخبره به، وفي القرآن الكريم (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ × عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ) النبأ: ٢. إلى غيرها من الآيات الشريفة التي تشير إلى مادة (نبأ)، والتي وضحت الأخبار التي تؤكد على صدق الخبر حين نقله، وأشارت إلى أن النبأ هو الخبر الصادق واليقين التام الذي لا

الموالي الجزائري الدكتور علي جبري

حبُّه لأهل بيت النبي ﷺ قاده للبحث

والتساؤل عن قيمتهم الحقيقية



كثيرة هي التناقضات التي يجدها المسلمون أمامهم وهم يطلعون على التاريخ الاسلامي المكتوب والذي تمتلئ به مكتبات المسلمين وكثيرة هي الأسئلة التي ظلت بلا إجابة عن أصحاب الطرح السني لكن القليل من المسلمين من يفكر ليجد حلاً لها، فمن مسألة الإمامة والخلافة الى مقامات أهل البيت ﷺ، الى مسائل فكرية وعقدية كثيرة تنوء بها عقول المفكرين ظلت عند البعض عالقة أو موضوعة على الرف، وخصوصاً فيما يتعلق بشخصيات عاصرت الرسول ﷺ، فكانت لها مواقف متناقضة، وأحداث تخدش سمع الحليم.

الجزء الأول

خاص: صدى الروضتين

بعد الأخرى، وكأنها تخرج من رأسي وتستقر على صفحات الكتاب والإجابة بعدها، وهي إجابات مقنعة وتثير فيك البحث.

صدى الروضتين: هل تشييت مباشرة بعد قراءتك لكتاب الدكتور التيجاني؟

لم أتشيع تماماً، بل حُلَّتْ عندي الكثير من المعضلات، وبقيت عندي تساؤلات أخرى: كعقيدة المهدي المنتظر ﷺ، فهذه العقيدة كنت أراها صعبة نوعاً ما، ولكنني حصلت على كتاب (المراجعات) للسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، وهو كتاب رائع، وقراءته ساعدتني على الاقتناع أكثر بمذهب الشيعة، وبعد هذا الكتاب أعطيت ولأبي الكامل لأهل البيت ﷺ، واقتنعت اقتناعاً كاملاً بأحقية أهل البيت ﷺ، وبدأت أذهب إلى الحسينيات، لكنني أصلي على الطريقة المالكية وبقيت لديّ معضلة، وهي أنني كيف أبذل مذهبي؟ فكنت أخاطب نفسي فأقول: لا داعي لذلك فالولاء هو الأساس وبعد ذلك وقع بيدي وأنا ذاهب إلى الحسينية كتاب (ليالي بيشاور)، فأنحلت عندي جميع القضايا المتبقية: كقضية عقيدة المهدي المنتظر ﷺ وبعض الأمور الأخرى وكان ابن اخت زوجتي وهو شاب في العشرينيات يدرس في (قم المقدسة) قال لي يوماً: يا عمي إذا كان ابن رسول الله ﷺ لديه مذهب، وصحابي من صحابة رسول الله ﷺ لديه مذهب، ونفترض أن كلاهما على حق فلن تتبع فضحكت وقلت: أتبع ابن رسول الله ﷺ اقتفاء لنور النبي ﷺ في ذريته المباركة، ومن ذلك اليوم أعلنت تشيعي، وقد مضى على ذلك ما يقارب ست سنوات والحمد لله رب العالمين على هدايته.

الآية التي دائماً يقرؤونها وهي ليست في محلها: (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ)، ويحتجون بالنظرية التي وجدت وولدت في زمن الفتنة، وهي أن المجتهد المخطئ له أجر، والمجتهد المصيب له أجران، لتكون مبرراً للفظائع التي اقترفها من تسلم زمام الحكم، ويطالبونك أن تقتدي بهم؛ لأنهم ممن له أجر، وهذا خلاف المنطق، مما جعلنا نبحث عن طرح أكثر قبولاً عند العقلاء.

ومن ضمن التساؤلات التي كانت تلح عليّ هي أننا نصلّي على محمد وآل محمد فنقول: (اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم)، فكنت أقول في نفسي: إننا نصلّي على محمد؛ لأنه نبي، لكن لماذا نصلّي على آل محمد؟ ما دور آل في الموضوع؟ فإذا سألنا مشايخنا لا نجد شرحاً لقيمة آل ومقامهم، ولا نجد من يوضح لنا دورهم الذي قاموا به، فيمرون على هذا السؤال مرور الكرام، فيقولون: إننا نحبهم لأنهم آل النبي فقط، بينما نجد في القرآن أن الله تعالى يخاطب نوحاً ﷺ فيقول له لما عصى ابن نوح عن طاعة ربه ولم يتبع أباه: (يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ)، بينما يقول النبي ﷺ عن سلمان وهو رجل فارسي: (سلمان من أهل البيت) لماذا؟ ما هي قيمة أهل البيت؟ لا نجد جواباً، فالموضوع ليس موضوعاً عائلياً ونسبياً، الموضوع أكبر مما كنا نتصور، وبعد ذلك علمنا أن الشيعة يعطون قيمة كبيرة لأهل البيت ﷺ.

ثم وقع بيدي كتاب (ثم اهتديت) للدكتور محمد التيجاني، فلما قرأت الكتاب رأيت علامات الاستفهام التي ملأت رأسي متجسدة في الكتاب، لكن هذه العلامات وجدتها تحل واحدة

رجل مسيحي فقال: (أنا قرأت كثيراً عن الإسلام، وعندما أرى موقف علي وعائشة وكيف أنهما لم يتفقا على فهم الدين، مما أوصلهما أن يدخل في حرب أكلت الحابل والنابل، وكلاهما يعتقد أنه على الحق، وأنه مغفور له، أقف حائراً كيف تعتقدون بمثل هذه التناقضات؟) وهذا الكلام للمسيحي، فكنت لا أجد إجابة لهذا الاعتراض المنطقي حتى وإن رجعت إلى الكتب فلا يوجد هناك إجابة في الطرح السني على بعض التشكيكات التي يثيرها بعض متبعي الأديان بل إذا كانت هناك إجابة تكون هذه الإجابة غير واضحة وغير منطقية، فيقولون: إن كلا منهما قد اجتهد وأخطأ، وإن كلا منهما له أجر على اجتهد؛ المخطئ له أجر، والمجتهد المصحح له أجران، فكيف يكون القاتل والمقتول كلاهما في الجنة وهذا تناقض عجيب؟ ولما بحثنا عن إجابة هذه التناقضات في الطرح الشيعي وجدناه مقنعاً، وإن كنا نحن أبناء المذاهب السنية نحس بأنه جارح؛ لأنه يهز إيماننا بما قاله علماؤنا، وإذا اهتزت صورة القدوة التي يقتدي بها الإنسان يتخلخل فكره، ويحاول أن يحافظ على قدسية مرجعيته العلمية ورموز الدين المقدسة لديه.

صدى الروضتين: هل هناك مرجعية دينية في فرنسا ترجعون لها وتطرحون عليها تساؤلاتكم؟

نعم موجودة لكن لا تجد عندها إجابة شافية مقنعة؛ لأنهم يأمرونك أن تؤمن بوجود هذه التناقضات دون أن تسأل عنها وتجد لها حلاً؛ ليحافظوا على قدسية بعض الذين هم عند أهل السنة من المقدسين، فلا يجوز المساس بهم، ولا الإشارة إلى أن بعضهم كان يفعل ما لا يليق بالرجل العادي فكيف به إذا كان ممن صحب النبي ﷺ، فيقرؤون

الموالي الجزائري الدكتور علي جبري، مرّ بهذه التناقضات قبل هجرته إلى فرنسا لإكمال دراسته العليا وبعدها، فانتابته الحيرة لسنين طويلة، إلى أن هداه الله ﷻ لاتباع مدرسة أهل البيت ﷺ، التفتته صدى الروضتين فحدثنا عن بداية حيرته في جانب العقيدة، وكيف بدأت علامات الاستفهام تنمو وتكبر في ذهنه فكان هذا الحوار:

صدى الروضتين: كيف بدأت حيرتكم، ومتى شعرت بهذه التناقضات الموجودة في النظرية الدينية؟

الإنسان حين يكبر وتبدأ عنده مرحلة الشباب في المرحلة الثانوية وما بعدها تبدأ مع نضجه الكثير من الأسئلة وخصوصاً إذا درس الفلسفة، فيبدأ يسأل عن كل المواضيع، فالمسلم مثلاً يبدأ بالسؤال: هل هذا الدين الذي أنا عليه دين حق؟ ولماذا لا يكون الدين الحق هو المسيحية أو اليهودية؟ هل فعلاً هناك إله؟ وهل هناك دين حق يتعبد به الإنسان للوصول والتقرب به إلى هذا الإله؟ فهو يبحث عن الحقيقة بصفاتها العامة عن الإله وعن الكتاب الذي أرسله وعن الأنبياء الذين حملوا الكتب، فكانوا واسطة بين الله وبين البشر، ثم إذا انتهى من ذلك يبدأ بالبحث في الأديان الموجودة، فيبدأ بدينه الذي يدين به هل هو الحق أم أن غيره من الأديان هو الحق؟ هل هذا الدين فيه فاعلية للحياة؟ وهل هذا الدين من الله أم غيره؟ وهناك أمور تثير الاستفهام تجعلك تقول: هل أن الدين الذي وصلني مُحَرَّف أم غير مُحَرَّف؟ وإذا لم يكن مُحَرَّفاً فلماذا هذا التناقض الذي أحسُّ به؟ وإذا كان حقاً مائة بالمائة لماذا ترد على ذهني مثل هذه التساؤلات؟ ولأجل كل ذلك يبدأ الإنسان بالبحث عن الحقيقة، وفعلاً بدأت بالبحث عن الحلول لبعض الأسئلة ففي مرة من المرات كنت أتناقش مع

المدارس الأهلية الخاصة.. بحث ووجهة نظر

عبد الملك كمال الدين

الجزء الأول

أمر لافت للنظر وبشكل يدعو للتساؤل من كل متابع مخلص غيور عن ظاهرة انتشار المدارس الأهلية الخاصة وهي مصحوبة بوسائل إعلامية مختلفة هنا وهناك، ودلالات على الجدران والأعمدة كلها تشير للمدارس الأهلية الخاصة، محاطة بهالة إعلامية دعائية، ومغريات تجبرك أن تقف وتقرأها، وهي تشير إلى كفاءة الكادر الإداري والتربوي والخدمي الذي وفرته، ومن ذلك صفوف مبردة، وكهرباء مستمرة، ومختبرات علمية، وحديقة جميلة، وساحة ألعاب، وسيارات توصّل الطلبة من بيوتهم للمدرسة وبالعكس.. كل هذا بإشراف كوادر لكل الاختصاصات العلمية والأدبية والرياضية والفنية، وطبيب نفسي، ووجبة طعام صحية، ولا ننسى السبورة العلمية، والمرافق الخدمية المتنوعة، ومياه معالجة صحياً، ولربما توفر أقسام داخلية مريحة، والقسط السنوي ما لا يقل عن مليون دينار قد يُضاف لها بعض النثریات.

وأيضاً المدرسة حاصلة على الموافقات الرسمية والأصولية.. حقيقة شيء مفرح جداً، وهي صورة من صور التعليم الأوربي، بل وحتى الخليجي، ونحن في العراق نطمح لأكثر من هذا للمدارس الرسمية الحكومية، ولاسيما الميزانية تتحمل كل هذا إذا توفر الضمير الانساني الحي عند كل من يتصدى للعملية التربوية، ابتداء من أعلى مسؤول إلى المعلم والمدرس اللذين هما شرف وعمود هذا المضمار التربوي.

وهنا يتبادر سؤال مشروع عما تعرضه هذه المدارس الأهلية عن كوادرها التربوية الكفوءة والمخلصة (وفي غالبيتهم من المتقاعدين من معلمين ومدرسين ومشرفين وإداريين)، كانوا بالأمس يمارسون عملهم التربوي في المدارس الرسمية الحكومية، فهل حققوا نسب نجاح مميزة؟ وهل كانوا على نفس المستوى من حرص وكفاءة ومتابعة؟ علماً أن رواتبهم كانت وهم في الخدمة الرسمية مجزية (ما بعد السقوط).

كربلاء.. تأريخ النشوء وأصل التسمية إسمها وعلاقته بتأريخ النشوء

جسام محمد السعيد

الجزء الثالث



بابلية؛ بسبب كونها تجمّعاً لقرى تابعة لبابل التاريخية.

والآن سنستعرض إن شاء الله بإسهاب كل الاحتمالات السابقة وأخرى غيرها من التي تعرّضت للأمر، مع إيراد الأدلة والقرائن المؤيدة والمعارضة لكل احتمال، لنلّم بالأمر قدر الإمكان، ونخرج برؤية أقرب للصواب، وهي تعارض الكثير مما طرح في مؤلفات أخرى تعرّضت لموضوع أصل التسمية لمدينة كربلاء المقدسة، وإنما ركزنا عليه في مؤلفنا هذا لما لهذا الأمر من علاقة بتأريخ هذه المدينة مما لا يمكن إهمالها للمُتتبع والباحث على حدٍّ سواء. وسنناقش التسمية وفقاً للاحتمالات الآتية، وسنخصّص لكل منها فصلاً مستقلاً ليسهل الرجوع إليه:

أولاً: احتمالات اشتقاق التسمية من لغات العراق القديمة.

ثانياً: احتمالات اشتقاق التسمية من اللغة العربية.

ثالثاً: احتمال اشتقاق التسمية من كلمات فارسية.

الهوامش:

(١) مستل من كتاب (النجف مرسى سفينة نوح عليه السلام) / السيد سامي البري: ص ٤٣-٤٤.

(١) ذكر الدكتور عامر سليمان في كتابه (اللغة الأكديّة - البابليّة والآشوريّة - تاريخها وتكوينها وقواعدها) ص ٦ وما بعدها، ما ملخصه: يتفرع عن اللغة الأكديّة لهجات منها اللهجات البابليّة والآشوريّة، وهذه اللهجات تختلف قليلاً في تفاصيلها عن الأكديّة، نسبة إلى مكان نشأة كل من هذه اللهجات وزمانه، والأقوام الذين استخدموها، حتى عدّها بعض المؤرخين لغة تسمى باسم المنطقة التي نشأت فيها، فيقولون اللغة البابليّة واللغة الآشوريّة وهكذا...

والشرف والصدق، جبل القربان، جبل النجاة، جبل البقية (الناجين من الطوفان) - (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ) الصافات: ٧٧ -، جبل الخير والصلاح.

وهذا الرأي من أقوى الآراء، وقد عارضته بقية الآراء التالية (٢):

٢- إن كلمة كربلاء مشتقة من اللغة البابلية (إحدى لغات العراقيين القدماء) بلفظة (كرب إل) وتعني (قرب الإله) بتجزئتها إلى كلمتي (كرب) وتعني قرب و(إل) التي تعني الإله.

٣- إن كلمة كربلاء مشتقة من اللغة الآشورية (إحدى لغات العراقيين القدماء) ومركبة من الكلمتين الآشوريتين (كرب) أي حرم أو معبد و(إل) أو (إيل) أو (إيلا) ومعنى أي منها هو (الله)، فيصبح مجموع المعنى (حرم الله) أو (مقدس الله).

٤- إن الكلمة مشتقة من اللغة الآشورية وهي مشابهة لمدينة آشورية ورد اسمها في مملكتهم باسم (كوربايل) (Kurbail).

٥- إن الكلمة مشتقة من لفظتي (كار - بلات) المسمارية وتعني (إنقاذ الحياة) وفق اللغة الأكديّة (إحدى لغات العراقيين القدماء).

٦- إن كربلاء مشتقة من (كور - بلات) التي تُكتب بالحروف المسمارية وتعني (هيكل العبادة)، (بيت العبادة الكبير)، أو (بلد)، أو (ربوة).

٧- إن اسمها قد تكون له صلة بالاسم الآرامي العراقي (كاربيل)، أو له صلة بالاسم الآشوري (كاربيلاتو).

٨- قيل إنها منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية، بمعنى مجموعة قرى

ولأصل تسمية كربلاء بهذا الاسم آراء كثيرة سنوردها، ونحاول إيراد المناقشات التي تضعفها أو تقويها حيثما وجدت لدى الباحثين، ليتكون لدينا سبب لاشتقاق التسمية منه، هو الأقرب قدر الإمكان للحقيقة، إن لم يكن هو الحقيقة فعلاً.

وإنما إذ نقوم بذلك البحث وتلك المناقشات حول أصل تسمية كربلاء، إنما لنصل إلى معلومة ذات أهمية في معرفة تأريخها، حيث يشكل الاسم لمدينة ما، جزءاً مهماً من تأريخها، بل قد تكون معرفة السبب لهذه التسمية داعياً لمعرفة جذور نشأتها، وبعض سماتها التي ميّزتها عن غيرها من المدن، وربما كانت كربلاء من أكثر المدن التي يرتبط اسمها بتأريخها.

ولا يخفى أن دخول تفسير التسمية في الإمكان لا يعني أنها هي التسمية الحقيقية لا غيرها؛ لأن اللغة والتاريخ متعاونان دائماً، فهي تؤيد عند احتياجه إليها، وهو يؤيدها عند احتياجها إليه (١).

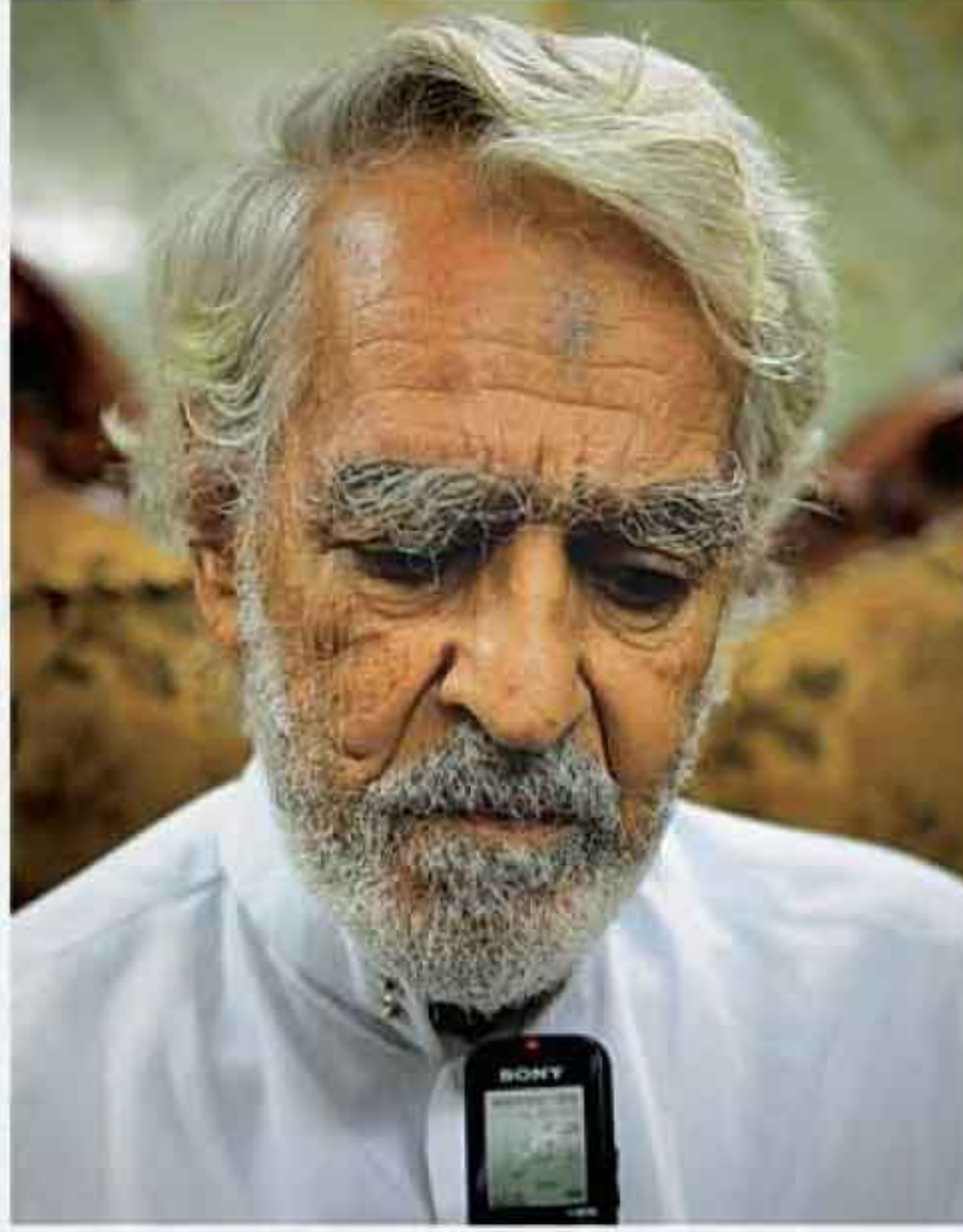
ولأصل تسمية كربلاء بهذا الاسم آراء كثيرة، حيث يُعتقد أن اسم كربلاء (أو كربلا باللفظ الآرامي العراقي) مشتق من أحد الاحتمالات التالية، ويحتمل أن يتعارض احتمالان أو أكثر ليكونا سبباً وأصلاً لاشتقاق الاسم:

١- إن كلمة كربلاء مشتقة من إحدى لغات العراق القديم التي يتكلم بها شعبه قبل طوفان نبي الله نوح عليه السلام وتلفظ (كور بالا)، ولها عدة معانٍ مرتبطة بهذا الحدث، والاسم يعني جبل العبور، جبل النصر، جبل الطف (الجبل الماسك بالسفينة - سفينة نوح)، جبل الاستقامة

صياغة الذهب في ذاكرة كربلاء

الصائغ السيد محمد بن السيد محمد حسين الشيرازي

حاوره: أحمد الخالدي



تاريخ يحفل بالأمانة، ومسيرة تتزين بالإخلاص في العمل، وكيان جعل من طاعة الله تعالى وحب أوليائه منهجاً للسير في هذه الحياة؛ ليفوز في الآخرة بما وعد الله به الصالحين شعاره «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ».

قضى سنين حياته مع الذهب، هذا المعدن الذي يأخذ الأبواب، ويأسر العقول، فلم يدفعه ذلك لحب الدنيا وزينتها، بل زانه هذا العمل بصفات الأمانة والطيبة والنزاهة.. إنه واحد من أقدم صاغة مدينة كربلاء المقدسة، إنه الصائغ السيد محمد بن السيد محمد حسين بن السيد هادي الشيرازي، التقته صدى الروضتين في حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) فكان هذا الحوار...

صدى الروضتين: نبذة عن حياتكم؟

ولدت في كربلاء عام ١٩٣٢م، وكان أبي من أهل العلم، ولم يكن والدي من أصحاب هذه الصناعة، ولكني تعلمت المهنة وأحببتها، حيث عملت لدى أستاذي الحاج محمد آغا في هذه المهنة في عمر العشرين، وكان أصحاب المهنة حين يأتهم عامل جديد يختبرونه بوضع الأموال في طريقه، فإذا اجتاز الاختبار بقي في هذه المهنة، وهكذا نجحت في الاختبار، حيث لا يمكن لأحد أن يعمل في محلات الصياغة إلا أن يكون أميناً، وقيمت مع أستاذي سنتين حتى وافى أستاذي الأجل، فانتقلت للعمل مع الحاج رشيد الشكرجي، حيث اكتسبت خلال هذه الفترة ثقة أصحاب المهنة، وكان لطبيعة تعاملي مع الناس دور في العلاقة الطيبة مع الزبائن ومع أصحاب محلات الصياغة الأخرى؛ حتى أصبح وجودي ضرورياً في حالات البيع والشراء، وقضيت مع الشكرجي سبع سنوات، تعلمت خلالها فن الصياغة.

وبعد هذه المدة، حصلت على محل خاص بي، وحصلت على هوية غرفة التجارة في العام ١٩٦٠م، وكنت وما أزال من المساهمين في هيئة صنف الصاغة التي تقيم العزاء الحسيني، وتقدم الخدمات والطعام للزائرين بمناسبة استشهاد الامام الحسين (عليه السلام)؛ لأن هذا عمل خيري، ولا يبقى لنا في الآخرة سوى هذا العمل، فقد قال الله تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ».

وقد لمست مصداق هذه الآية كثيراً، فرأيت أن الله يعطي لصاحب الخير جزاء عمله للخير في الدنيا قبل الآخرة، وكذلك الذي يعمل شراً يعطيه الله سبحانه جزاء عمله.

وقد كان لدينا تكية يجتمع فيها المنظمون للعزاء الحسيني من صنف الصاغة، وكان يساهم كل الصاغة بأموالهم لغرض إقامة المراسيم الحسينية، وشراء المواد اللازمة للطبخ، والأمور الأخرى... ولم يكن هناك شخص محدد يدير هذه الهيئة، بل كان الكل متعاونين ومتكاتفين للعمل في خدمة المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

صدى الروضتين: أي الأسر

الكربلائية عملت في مهنة الصياغة؟

من الأسر التي عملت في صياغة الذهب: آل الدده، وآل ياسين.. ومن الصاغة الذين تحضرني أسماؤهم: الصائغ حسين حيدر، والحاج رضا يونس، والحاج كاظم عبد السادة، والحاج ياسين، والحاج عبد الحسين، والصائغ السيد حسن الشماع وغيرهم... وهؤلاء كانوا من الصاغة المعروفين والمحترمين الذين كانت لهم سمعة طيبة.

صدى الروضتين: ما هي مقومات نجاح العمل في مهنة الصياغة؟

من الأمور التي تتطلبها هذه المهنة النظر القوي، ولكن أهم شيء للنجاح في العمل في هذه المهنة هو الأمانة،

ولقد أحببت هذه المهنة؛ لأنها مهنة فنية حرفية جمالية ومحترمة، وتحتاج إلى مقومات منها الأخلاق الطيبة، فقد كان الزبون الذي يشتري مني مرة واحدة يعود مرة أخرى، ولا يترك التعامل معي؛ لأنني كنت أستخدم أسلوباً طيباً في التعامل مع الزبائن.

صدى الروضتين: هل اختلفت الطرق والأدوات التي تستخدم في الصياغة حالياً عن السابق؟

طبعاً هناك اختلاف في طبيعة عمل الصائغ وفي الأدوات، فقد دخلت في هذه المهنة مكائن حديثة، وأدوات لم تكن موجودة، لكن يبقى العمل اليدوي بالطرق التقليدية هو الأفضل، وهو المرغوب أكثر؛ لمتانته وحرفيته وجماليته.

صدى الروضتين: ومستوى إقبال الناس على شراء الذهب هل اختلف عن السابق؟

إذا قسنا سعر الذهب الآن مع سعر الذهب في الفترات السابقة، نجد أن سعر الذهب في السابق كان أعلى من الآن، ومع ذلك كان الناس يشترون الذهب بكميات أكبر من الوقت الحاضر؛ وسبب ذلك أن القوة الشرائية للعملة العراقية في السابق كانت أقوى مقارنة بالعملات الأجنبية. أما الآن، فتجد أن القوة الشرائية للعملة العراقية أضعف من العملات الأجنبية الأخرى، لذلك لا يستطيع الناس شراء الذهب الآن بنفس القدرة على شرائه في الوقت السابق.

محطة

وصايا
الشيخ حبيب الكاظمي

التأثر الشعوري:

إن التأثر الشعوري بمصاب أهل البيت (عليهم السلام) في مختلف المناسبات من مصاديق التولي، وإحياء الأمر، ومودة ذوي القربى.. وهذه العناوين لها دورها الحاسم في التسديد والمباركة، بشرط الالتزام بحالة التأسي التي يفترضها الولاء والمحبة الصادقة؛ ومما لا شك فيه أن هذا التأثر - وخاصة العميق منه - لا يأتي من الفراغ، بل هو كاشف عن نوع ارتباط وتجانس مع تلك الأرواح الطاهرة.. ومن المناسب أن نؤكد في هذا المجال أن لا ينتظر الإنسان المواسم أو المجالس التي تحرك الإنسان في هذا المجال، بل يبتكر الأساليب المؤثرة في إثارة العواطف وخاصة في الخلوات.

المحطات العبادية:

يحتاج العبد إلى محطات عبادية متميزة في كل عام متمثلاً بالحج والعمرة، أو زيارة أحد المشاهد المشرفة، إذ فيها خروج عن المألوف من الحياة المادية، إضافة إلى التعرض للنفحات المركزة في تلك المشاهد.. ولكن هذه الأجواء العبادية المباركة تعطي ثمارها الكاملة عند الالتزام بشروطها كأية عبادة أخرى؛ فالتقصير في المعرفة النظرية لأصحاب تلك البقاع الطاهرة، أضف إلى الغفلة العملية أثناء التواجد في تلك المشاهد، مما يوجب الحرمان من الفيوضات المتاحة لمستزلي الفيض.

كتمان الحالات:

كتمان الحالات الروحية المتميزة عن عامة الخلق من دواعي إبقاء تلك الحالات، إضافة إلى تجنب صاحبها من آفة الرياء المقترن بالعمل، أو العجب اللاحق للعمل، وكلاهما من محبطات الأجر. ولا ينبغي الخروج عن قاعدة الكتمان إلا في ظروف استثنائية؛ كإخبار ذوي البصيرة في شؤون النفس وتقلباتها، أو تشجيع طالبي الكمال بذكر بعض التجارب المشجعة في هذا المجال.

سير الصالحين:

مراجعة سير الصالحين وخاصة المتأخرين منهم في العصور القريبة يمنح العبد الأمل المشرق وخاصة مع بداية حالات اليأس؛ لأن هؤلاء الصالحين شقوا دروبهم في ظروف مشابهة من حيث المقتضيات والموانع، ولا شك أنهم حجج على باقي العباد يوم القيامة، لئلا تبقى حجة للمتذرعين بجبر البيئة، ومقتضى الزمان، وغلبة الأقران، فالبعض يعفي نفسه من التأسي بالمعصوم (عليه السلام) بدعوة استحالة التأسي بهم، فليتأس بمن يشترك معهم في الصفات البشرية المشتركة.